محمد باقر الحلي حياته ودوره السياسي ونشاطه البرلماني
1894-1971

الأستاذ الدكتور / فؤاد طارق كاظم العميدي
كلية التربية للعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني Email : Hum.foaad.tareq@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: محمد باقر، نشاط، الوطني، الفكري، العراق، الملكي.

كيفية اقتباس البحث
العميدي، فؤاد طارق كاظم ، محمد باقر الحلي حياته ودوره السياسي ونشاطه البرلماني1894-1971،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Muhammed Baqir AL Hilli His Life,Political Role and Parliament Activities 1894-1951

Prof.Dr.Fuad Tariq Kadhim AL_Ameedi
College of Education for Human Science
University of Babylon

Keywords : Muhammad Baqir, activity, national, intellectual, Iraq, royal.

How To Cite This Article
AL_Ameedi, Fuad Tariq Kadhim , Muhammed Baqir AL Hilli His Life,Political Role and Parliament Activities 1894-1951,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

·Muhammad Baqir al-Hilli is considered one of the most important political, literary, and intellectual figures in Iraq due to his prominent role in the country's modern history, making it essential to delve into this personality and examine that role. He played a significant political and national part in confronting the British occupation of Iraq starting in 1914. He joined political parties in the city of Najaf al-Ashraf, which participated in the events of the Najaf Revolution of 1918, in which Muhammad Baqir al-Hilli took part. He continued his political role alongside the virtuous elite of the national movement in the country, culminating their efforts in the declaration of the Great Iraqi Revolution of 1920, which forced Britain to change its policies in Iraq. The efforts of Iraqi politicians were crowned with the declaration of the Iraqi state on August 23, 1921. Muhammad Baqir al-Hilli continued to oppose British policy in Iraq, taking a stance of rejection towards Iraqi-British treaties, including the treaties of 1922 and 1930, as they did not achieve complete independence for Iraq.

·The political role of Muhammad Baqir al-Hilli in the country continued through his affiliation with several national political parties, including the National Brotherhood Party (Hizb al-Ikha al-Watani), the Liberal Party (Hizb al-Ahrar), and the Socialist Nation Party (Hizb al-Ummah al-Ishtiraki). He also joined the Association for the Defense of Palestine to support the Palestinian cause.

·Muhammad Baqir al-Hilli joined several social, intellectual, scientific, and charitable associations in the country to defend the rights of all citizens, protect their rights, and elevate their affairs in all fields.

·Muhammad Baqir al-Hilli is regarded as one of Iraq's most prominent poets of the twentieth century, having composed numerous political poems advocating for the nation's causes, in addition to publishing a poetry collection (diwan).

·In the realm of his parliamentary activity, Muhammad Baqir al-Hilli called for attention to be paid to the Iraqi parliamentary experiment, its improvement, and the adoption of modern democratic standards and methods. Politically, he demanded that the military institution refrain from interfering in the country's political events to ensure the stability of the internal political situation, emphasizing the importance of adhering to the Iraqi constitution in all matters of the state.

·In the administrative and social spheres, Muhammad Baqir al-Hilli concerned himself with the affairs of Iraqi employees, emphasizing the appreciation of their administrative efforts, increasing their salaries, and rewarding the distinguished among them, while also calling for holding negligent employees accountable. He also directed his attention to the judiciary and the press in the country, to promote justice and equality among citizens, and to care for their health by enhancing the status of doctors in society, whose profession, tied directly to human life, requires precision.

·In the economic field, Muhammad Baqir al-Hilli, through his parliamentary proposals, drew the Iraqi government's attention to the economic crisis in the country following World War II and its worsening over time. He demanded the provision of essential foodstuffs, commodities, and goods directly related to citizens' livelihoods, and an increase in salaries to match rising prices. He stressed the need to hold economic conferences and seminars with specialists and state officials to find appropriate solutions to the economic crisis, and emphasized the establishment of an Iraqi "Ministry of Supply" to undertake, through government efforts, addressing the crisis in the country.

الملخص العربي

- تُعد شخصية محمد باقر الحلي إحدى أهم الشخصيات السياسية والأدبية والفكرية في العراق، لما لها من دور بارز في تاريخ العراق المعاصر، ولهذا كان لا بد من سبر غور هذه الشخصية والاطلاع على ذلك الدور. فكان له دوراً سياسياً ووطنياً كبير في مواجهة الاحتلال البريطاني للعراق منذ عام ١٩١٤، وانتمى للأحزاب السياسية في مدينة النجف الأشرف التي شاركت في أحداث ثورة النجف عام ١٩١٨، والتي شارك فيها محمد باقر الحلي ليستمر في دوره السياسي مع النخبة الخيرة من رجال الحركة الوطنية في البلاد ، ليتوج جهدهم في إعلان ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠، والتي أجبرت بريطانيا على تغيير سياستها في البلاد، ويتوج جهود السياسيين العراقيين بإعلان الدولة العراقية في ٢٣ آب ١٩٢١. وظل محمد باقر الحلي يناوئ السياسة البريطانية في العراق، ويقف موقف الرافض للمعاهدات العراقية البريطانية، ومنها معاهدتي ١٩٢٢ و١٩٣٠، لأنهما لا يحققان الاستقلال الناجز للعراق.

- استمر الدور السياسي لمحمد باقر الحلي في البلاد بانتمائه لبعض الأحزاب السياسية الوطنية، ومنها حزب الإخاء الوطني، وحزب الأحرار، وحزب الأمة الاشتراكي. كما انتمى لجمعية الدفاع عن فلسطين للدفاع عن القضية الفلسطينية لنصرتها .

- انتمى محمد باقر الحلي لبعض الجمعيات الاجتماعية والفكرية والعلمية والخيرية في البلاد للدفاع عن حقوق المواطنين بجميع فئاتهم، وللدفاع عن حقوقهم والارتقاء بشؤونهم في المجالات كافة.

- عُدَّ محمد باقر الحلي من أبرز شعراء العراق في القرن العشرين، وكان لديه العديد من القصائد الشعرية السياسية لنصرة قضايا البلاد، فضلاً عن أن له ديوان شعري.

- وفي مجال نشاطه البرلماني، طالب محمد باقر الحلي بالاهتمام بالتجربة البرلمانية العراقية وتحسينها والأخذ بمعايير وأساليب الديمقراطية الحديثة. كما طالب في المجال السياسي بعدم تدخل المؤسسة العسكرية بالأحداث السياسة في البلاد لأجل استقرار الأوضاع السياسية الداخلية، ومشيراً إلى أهمية اتباع الدستور العراقي في امور البلاد كافة.

- وفي المجالين الإداري والاجتماعي، اهتم محمد باقر الحلي بشؤون الموظفين العراقيين، وأكد على تثمين جهودهم الإدارية وزيادة رواتبهم ومكافأة المتميزين منهم، وكذلك طالب بمحاسبة المقصرين منهم. كما أولى الحلي عنايته إلى جانبي القضاء والصحافة في البلاد، لأجل إشاعة العدل والمساواة بين المواطنين، وكذلك الاهتمام بصحتهم عبر تعزيز مكانة الطبيب في المجتمع الذي يعالج الناس بدقة مهنتهم ولتعلقها بحياة الإنسان بشكل مباشر.

– وبالمجال الاقتصادي لفت محمد باقر الحلي في طروحاته البرلمانية أنظار الحكومة العراقية إلى الأزمة الاقتصادية في البلاد إثر الحرب العالمية الثانية واشتداده بمرور الوقت، مطالباً بتوفير المواد الغذائية والسلع والبضائع المهمة المتعلقة بشكل مباشر بمعيشة المواطنين، وزيادة رواتبهم لتتناسب مع ارتفاع الأسعار. وشدد على عقد المؤتمرات والندوات الاقتصادية من ذوي الاختصاص والمسؤولين في الدولة لإيجاد الحلول الملائمة للأزمة الاقتصادية، ومؤكداً على استحداث "وزارة التموين" العراقية لتأخذ على عاتقها، وبجهود حكومية، معالجة الأزمة في البلاد.

الرموز والمختصرات

المختصر

الرمز	
م.م.ن	**محاضرة مجلس النواب**

المقدمة

تعد دراسة الشخصيات التاريخية احدى اولويات معرفة التاريخ عن كثب واسع وتعمق كبير ، كونها تفصح عن كثير من تلك الاحداث وخفاياها وحقائقها ، وكذلك لما تؤديه تلك الشخصيات من أدوار بارزة في صنع الاحداث التاريخية ، وللتعرف عليها اكثر وعلى دورها في التاريخ تناول الباحثون دراسة الشخصيات ومن بين تلك الشخصيات السياسية والأدبية والفكرية هي محمد باقر الحلي الذي عدَّ من ابرز الفئات المثقفة العراقية التي أدت دورا مهما في تاريخ العراق المعاصر ، ولذلك كان علينا الزاما ان نكشف ونسبر غور هذه الشخصية الفذة التي لم تتناولها الدراسات التاريخية ونطلع على دورها الوطني الكبير ضد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ ولاسيما ابان ثورة العشرين ومشاركته للوطنيين العراقيين ورجال الدين وقادة ورؤساء القبائل والعشائر العراقية في هذه الثورة والتحضير لها وبأحداثها الكبيرة ، فكان شاعرا ملهماً وحماسياً بأشعاره الثورية هذه ، فعدَّ بحق من شعراء هذه الثورة الافذاذ الذي ما انكفأت حنجرته عن شعره الوطني في الثورة لأجل نيل التحرر واستقلال البلاد .

تألف البحث من مقدمة ومحورين أساسيين وخاتمة تناولنا فيها الى اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها، تطرق المحور الأول الى محمد باقر الحلي حياته ودورة السياسي والإداري والفكري ١٨٩٤– ١٩٧١ وكرس المحور الثاني الى محمد باقر الحلي ونشاطه في مجلس النواب العراقي في دورته التاسعة، وهي الدورة الوحيدة التي اكتملت دوراتها الأربعة في دورات مجلس النواب العراقي الستة عشر ، تطلعنا فيه الى اراءه وطروحاته التي ادلى بها داخل قبة البرلمان العراقي في المجالات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية بشكل معمق.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الاصلية ، ولاسيما الوثائقية منها التي رفدت البحث بالمعلومات المهمة وهي محاضرات مجلس النواب العراقي للدورة التاسعة (١٩٣٩-١٩٤٣) وكذلك اعتمدنا على بعض المصادر الاصلية الأخرى لاسيما مذكرات السياسيين العراقيين ومنها مذكرات توفيق السويدي ((مذكراتي ، نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية)) وطه الهاشمي ((مذكرات طه الهاشمي ، ١٩١٩-١٩٤٣)) ج١ ، وكذلك مصادر عراقية مهمة أخرى منها ، كتابي المؤرخ عبد الرزاق الحسني ((الثورة العراقية الكبرى)) ((وتاريخ الوزارات العراقية)) ولونكريك ، ((تاريخ العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠)) ، ج٢، وعامر جابر ، ((تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة ١٩٠٨-١٩٥٨))، ومحمد علي كمال الدين ((ثورة العشرين في ذكراها الخمسين ، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠)) ومير بصري ((اعلام الادب في العراق الحديث))، ج٣ ، ورسالة ماجستير لوائل جبار جودة النداوي ((طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ ١٩١٢-١٩٨٤)) ومقالة الأستاذ عبد الرزاق الهلالي ((من شعراء العراق السيد محمد باقر الحلي ، ١٣١٢هـ -١٣٩١ هـ / ١٨٩٤م _ ١٩٧١م)) وغيرها من المصادر التي زودت البحث بالمعلومات المهمة .

واخيراً نتمنى قد احطنا بمعلومات البحث قدر المستطاع لان الكمال لله وحدة ومن الله التوفيق

المحور الأول

محمد باقر الحلي حياته ودوره السياسي والإداري والفكري ١٨٩٤-١٩٧١

هو السيد محمد بن باقر بن ناصر العالم بن الحسين بن علي بن الحسن بن هاشم بن عزام الصغير الحسيني الحلي ، ينتهي نسبه الى الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب (عليهم السلام) وكان جده سيد ناصر في سامراء وكيل المجتهد النائيني[١] أيام حوزته في النجف الاشرف[٢] .

نالت اسرة (آل عزام) مكانه رفيعة في المجتمع الحلي كونها اسرة هاشمية ترجع في نسبها الى الامام الحسين (عليه السلام) ، وعند انتقال هذه الاسرة الى (قرية الساده) في لواء الحلة تفرعت الى عدة اسر (آل عزام الصغير وآل مرعب وآل عيسى (قاسم يوسف)) ثم تعاقب الأجيال اللاحقة ولقب اتباعهم بـ (آل عزام والحلي الحسيني وبيت العالم والبوذبحك) نظرا لانهم كانوا يقصدون مدينة النجف للدراسة الدينية في مدارسها[٣] سكن السيد ناصر بن حسين جد محمد باقر الحلي الحلة في محلة الطاق[٤] (احدى محلات الحلة المعروفة) والذي تطورت علاقته مع السيد مهدي القزويني الذي اطلق عليه اسم (ناصر الشرع) لتفقهه في الدين والاجتهاد وقد نالت

اسرة السيد ناصر (أولاده) مكانة اجتماعية ودينية مرموقة في لواء الحلة بعضها كان من رجال الدين والعلم والأخر امتهن مهنة الزراعة والتجارة[٥]

ولد السيد محمد باقر الحلي في مدينة الحلة عام ١٩٨٤[٦] ودرس دراسته الأولى في المساجد والكتاتيب على الطريقة القديمة التي تتميز بالشدة والصرامة على يد (الملة) لأجل التعليم فدرس عدداً من المواد الأساسية كالدين واللغة العربية والنحو والادب ودرس في حسينية آل القزويني الموجودة في الطاق التي يعود تأسيسها الى القرن التاسع عشر مع أبناء جيله كمحمد مهدي البصير ويوسف كركوش الحلي والسيد هادي كمال الدين وغيرهم[٧]

درس العلوم العربية والدينية وعلوم أخرى وتتلمذ على يد الاعلام في الحلة والنجف ومنهم عمه العلامة السيد (حمود بن السيد ناصر) والعلامة عبد الكريم ماشطة وقد اتضح اثر تعلمه ذلك في جانب الشعر ونظمه[٨] وهكذا راح يكمل دراسته في النجف الاشرف مركز الحوزة الدينية التي كانت الدراسة فيها اشمل واعمق بكثير ليحدد مستقبله العلمي بها .

عين معلماً لتدريس العربية في مدرسة الحلة عام ١٩١٧ ، وبسبب مواقفه الوطنية ونشاطه في بث الروح القومية في نفوس طلابه سجنته سلطات الاحتلال البريطانية لمدة ثلاثة شهور[٩] سافر الى النجف بعدها ، راغبا في اكمال دراسته الدينية فيها فاصبح من تلاميذ المجتهد الأكبر الشيخ (محمد كاظم الاخوند)[١٠] وقد اندمج مع أجواء هذه المدينة الدينية والسياسية واتصل بالأوساط الوطنية فيها[١١] فدعا في خطبه الى الجهاد والثورة ضد الإنكليز وكان من السياسيين الذين انتموا الى جمعية النهضة الإسلامية في النجف[١٢] ، وكان ضمن الجناح السياسي لأعضاء الجمعية الذي تألف من علماء الدين ورجال الفكر ، والتي أدت دوراً مهماً في اعلان ثورة النجف ضد الإنكليز لطردهم من البلاد[١٣] وعموما فقد كان السيد محمد باقر الحلي ممن انظم وشارك في ثورة النجف ١٩١٨ مشاركة مهمه بعدها سجنه الإنكليز ولكنه تمكن من الهروب الى الشامية وعمل في التعليم[١٤] ، اذ بقي في الشامية عند السيد علوان الياسري مدة عام حضي بموضع الترحيب الكبير واسس مدرسة ابتدائية ، كانت اول مدرسة ابتدائية تأسست في الريف العراقي ودرسَّ فيها عبد الحميد ابن السيد علوان الياسري (اول طالب فيها) وبدأ الطلبة يتوافدون اليها[١٥] ثم اصبح محمد باقر الحلي عضواً بارزاً في العديد من الأحزاب السياسية التي أدت دوراً مهماً في اعلان ثورة العشرين في البلاد ، فكان احد أعضاء حزب جمعية حرس الاستقلال ١٩١٩ ، البارزين في فرع الحلة ، ذلك الحزب[١٦] ، الذي أدى دوراً بارزاً للتمهيد لثورة العشرين في العراق ، فكان يجتمع مع أعضاء الحزب في الحلة ومع زعماء الفرات الأوسط للتمهيد للثورة[١٧] ، وكان للسيد محمد باقر الحلي اتصالات سياسية ايضاً مع حزب حرس الاستقلال في بغداد ورئيسها

السيد محمد الصدر اثر ذهابه الى بغداد موفداً من الحركة الوطنية للتشاور بشأنها[١٨] وكان عضواً مع الحزب الوطني النجفي وكان دائم الاجتماع مع الزعماء وقادة العشائر في الشامية عام ١٩٢٠ ليحدثهم عن حزب الثورة ويطلعهم عن الحركة الوطنية في كربلاء والنجف وكان عضواً في حزب الثورة العراقية ومن ضمن معتمديه في الحلة[١٩]

هذا فضلاً عن دور الشاعر محمد باقر الحلي في الحركة الوطنية في لواء الحلة ايضاً ومشاركته مع سياسي ووجهاء الحلة واعيانها في الحركة الوطنية فيها ، ولاسيما بعد نفي الحاكم السياسي للواء الحلة بولي(Bwli) لبعض رجال الدين والعلماء الى الهند في رمضان / حزيران ١٩٢٠ ، فعقد أهالي الحلة اجتماعاً مهماً في الجامع الكبير اذ تسابق الشعراء والخطباء في القاء قصائدهم وخطبهم موضحين قسوة إجراءات الاحتلال البريطاني وادانتها ومن ضمن هؤلاء الشعراء والخطباء كان محمد باقر الحلي وخيري الهنداوي والشيخ محمد الشيخ عبد الحسين والسيد عبد السلام ورؤوف الأمين وغيرهم ومستعرضين أيضا الاحداث السياسية في كربلاء والنجف هاتفين باسم الأمير عبد الله بن الحسين ملكاً على العراق ومعيدين تلاوة كتاب الامام الشيرازي في التصدي للاحتلال البريطاني[٢٠]

كانت لمشاركة محمد باقر الحلي الكبيرة في ثورة العشرين اثر كبير في اشعال نار الثورة والإسراع في اندلاعها وقد قال عنه السيد هادي المكوطر احد ابرز زعماء ثورة العشرين[٢١] ((ان ثمن السيد محمد باقر كان يساوي مئات المدافع والرشاشات فهو الوحيد الذي استطاع ان يلهب الحماس في الحجر الاصم))[٢٢] ، وعليه عدت قصيدة محمد باقر الحلي وخطبته الكبيرة التي القاها اثناء اجتماع رؤساء العشائر للفرات الأوسط بانها الشرارة التي اندلعت منها نيران الثورة ، فان لموقعه الحماسي الجسور دوي هائل في البلاد ، ولاسيما بين القبائل التي اخذت تتحدث عن خطابه الكبير وقصيدته وقد جعلها الزعماء بداية الثورة في الشامية[٢٣] ولهذا ذكره محمد مهدي الجواهري في مذكراته بهذا الموقف البطولي واصفاً إياه وملقباً له بـ (شاعر ثورة العشرين)[٢٤] .

من ابياته الوطنية المشهورة[٢٥] التي كانت البادرة المهمة لانطلاق الثورة في منطقة الفرات والتي أصبحت حديث وتناشد افراد القبائل والتي القاها في الاجتماع الذي عقده شيوخ منطقة الفرات بدار السيد علوان الياسري (مؤتمر زعماء الشامية في ٢٩ حزيران ١٩٢٠) مع خطبته في المؤتمر .

بنـــي يعـــرب لاتـــأمنو للعـــدى مكـــراً ... خـــذوا حـــذركم مـــنهم فقـــد اخـــذوا الحـــذرا

يريـــــدون فـــــيكم بـــــالوعود مكيـــــدة ... ويبغـــون ان حانـــت بكـــم فرصـــة غـــدرا

فـــلا يخـــدعنكم ليـــنهم وتـــذكروا ... اضـــاليهم فـــي الهنـــد والكـــذب فـــي مصـــرا
تريـــدون بـــالأقلام إنجـــاح امـــركم ... وهـــل تنفـــع الأقـــلام مـــن حطـــم الســـمرا
ولا تقبلـــوا مـــنهم بقـــول ممـــوه ... فمـــا عاقـــل يرجـــو بأعدائـــه خبـــرا
يخـــوض عبـــاب البحـــر طلـــب الـــدرا ... ويلقـــى ظـــلام الليـــل مـــن عشـــق الزهـــرا
ومـــن مـــات دون الحـــق والحـــق واضـــح ... اذ لـــم ينـــل فخـــرا فقـــد ربـــح العـــذرا[٢٦]

اما القصيدة الأخرى التي القاها في جامع الهندي في النجف[٢٧] قبيل الثورة في ١١ حزيران ١٩٢٠ الذي ضم رجال الدين والوجهاء وزعماء وشيوخ النجف والمدن المحيطة بها كالشامية والذي عقد بمساعي السيد كاطع العوادي[٢٨]

ياشـــعب كيـــف حمـــى عـــلاك يُـــرام ... وبنـــوك بعـــد العـــز كيـــف تُضـــام
هـــذه الـــذئاب لهـــن فيـــك مســـارحٌ ... فلـــيحم منـــك عرينـــه الضـــرغام
وهـــم يطلبـــون علـــى العـــراق وصـــاية ... عجبـــاً فهـــل أبنـــاؤه أيـــتام
حتـــى اليهـــود يـــوقرون وحقهـــم ... يراعـــى وحـــق المســـلمين يضـــام
فليحيـــى عبـــد الله فهـــو لشـــعبنا ... ملـــك ووالـــده الشـــريف امـــام
وعلـــى الرجـــال العـــاملين تحيـــةً ... وعلـــى حمـــاة المســـلمين ســـلام

وعموماً فقد اضطر محمد باقر الحلي الى اللجوء الى الاهواز بعد انطفاء شعلة ثورة العشرين ، هروباً من اضطهاد الإنكليز بالوطنيين ولكنه لم يلبث كثيرا اذ عاد الى البصرة ليعمل في مجال التعليم متخفياً باسم مستعار حتى عام ١٩٢١[٢٩]

بعد اعلان العفو العام في البلاد عن المشاركين في ثورة العشرين، عاد محمد باقر الحلي إلى بغداد ليعمل معلماً في المدرسة الجعفرية، على الرغم من عمله في الحركة الوطنية. ثم تهيأت له الفرصة لدراسة[٣٠] القانون، فأكمل دراسته للقانون عام ١٩٢٥[٣١] ، وكان عضواً في المعهد العلمي وأحد مؤسسيه الأساسيين في بغداد عام ١٩٢٢ لتعليم الاميين ومكافحة الامية واحياء الحفلات الوطنية والثقافية[٣٢]

وقد افتتح المعهد في ٣٠ كانون الأول ١٩٢١، بعد أسابيع من تولي الملك فيصل عرش البلاد، إذ افتتح المعهد بنفسه، وضم المعهد العديد من المثقفين والشعراء العراقيين البارزين، كمحمد مهدي البصير، ومعروف الرصافي، ومحمد باقر الحلي. وكان معتمده ثابت عبد النور. وكانت بناية المعهد في محلة جديدة حسن باشا في (شارع الرشيد). عُني المعهد بنشر الآداب والعلوم، وإلقاء المحاضرات، وإقامة علاقات ثقافية مع الجمعيات والنوادي في البلاد، وعدم التدخل في أمور السياسة. كما سعى المعهد إلى فتح صفوف لتدريس اللغتين العربية والإنكليزية[٣٣].

عقد نادي المعهد العلمي اجتماعاً مع نادي الإصلاح لمقابلة الملك حسين ابن علي في عمان احتجاجاً على معاهدة عام ١٩٢٢ ، ان مشاركة محمد باقر الحلي لزملائه السياسيين والمثقفين في المعهد العلمي وامتداد عمله الثقافي الى العمل الوطني تدل دلاله كبيرة على اهتمام محمد باقر الحلي بالأوضاع السياسية والثقافية والعامة في البلاد وتشير ايضاً الى رفض الانتداب البريطانية في العراق والمعاهدة العراقية – البريطانية ١٩٢٢[٣٤]

وكان محمد باقر الحلي من ضمن الوطنيين والمثقفين المجددين (الشعراء)، مع كاظم الدجيلي، وجميل صدقي الزهاوي، وعبد الحسين الأزري، الذين بايعوا الملك فيصل الأول ملكاً على العراق بتاريخ ١ تموز ١٩٢١، أي عند وصول الملك فيصل إلى بغداد، ومؤكدين على استحقاقه لهذا اللقب وأهميته وشدَّ أزره في الحكم[٣٥]

دخل محمد باقر الحلي العمل الإداري بعدها، فعُين عام ١٩٢٦ مديراً لناحية الكوفة، ثم مديراً لقلعة سكر عام ١٩٢٧، ولكنه استقال بعدها من منصبه عام ١٩٢٨ ليعود لممارسة المحاماة[٣٦] أصبح بعدها محمد باقر الحلي معتمداً لحزب الاخاء الوطني فرع الحلة عام ١٩٣٠، ذلك الحزب الذي أجيز بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٣٠ بزعامة ياسين الهاشمي[٣٧] ، وتألف من السياسيين: ياسين الهاشمي، رشيد عالي الكيلاني، حكمت سليمان، ناجي السويدي، علي جودت الأيوبي، كامل الجادرجي، عبد الإله حافظ، محمد زكي البصري، يوسف غنيمة....[٣٨]

وحدَّ الحزب نشاطه السياسي مع الحزب الوطني العراقي بزعامة جعفر أبو التمن، وكونا جبهة وطنية وضعت ميثاقاً أبرم في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٣٠، مكونا جبهة معارضة اقلقت الحكومة[٣٩].

تعرض حزب الإخاء الوطني (فرع الحلة) إلى مضايقات من قبل الوزارة السعيدية وتعرض محمد باقر الحلي معتمده إلى مضايقات أيضاً، ولعل هذا راجع إلى معارضته للمعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠ ، إذ طالب مع أعضاء فرعه عام ١٩٣٠ بإلغائها او تعديلها وحل مجلس النواب[٤٠]

جدير بالذكر بأن لمحمد باقر الحلي نشاطات سياسية أخرى أثناء ترأسه فرع الحزب في لواء الحلة، ومنها المظاهرات التي قام بها كادر الحزب والاعتصامات عام ١٩٣١ ضد قانون رسوم البلديات لارتفاع الضرائب على السلع والحاجات. وكذلك مَثّل الحزب مع عبد الرزاق شريف في مواجهة الملك فيصل الأول أثناء زيارته للواء الحلة عام ١٩٣١، لعرض مطالب الحزب له والتي كانت نفسها التي طالب بها الحزب في بغداد – فما الا واعتقلا من قبل الشرطة في اللواء لمدة

ثم أُطلق سراحهما، وكان لمحمد باقر الحلي صوت مدوياً ملقياً قصيدة شعرية لأجل تحقيق مطالب الشعب[٤١]

أصبح بعدها محمد باقر الحلي عضواً في الهيئة الإدارية لنادي الموظفين في الحلة عام ١٩٣٥، كذلك كان عضواً في الهيئة الإدارية لجمعية الهلال العراقية التي (تأسست عام ١٩٣٢ برئاسة أمين العاصمة آنذاك أرشد العمري) فرع لواء الحلة الذي افتتحه متصرف اللواء أحمد زكي الخياط وبعض وجوه اللواء وكان محمد باقر الحلي معتمداً لفرع جمعية الدفاع عن فلسطين في لواء الحلة، وقد أجيزت هذه الجمعية عام١٩٣٧[٤٢] ومن نشاط الجمعية هي قيامها بحملة تبرعات مالية لمنكوبي فلسطين بأشراف محمد باقر الحلي وأعضاء الجمعية[٤٣]

اصبح محمد باقر الحلي ايضاً نائباً لرئيس غرفة زراعة الحلة عام ١٩٤٠[٤٤] والتي تأسست عام ١٩٣٩ والتي كان معتمدها في اللواء وهو السيد عبد الجليل مرجان[٤٥]

كما كان محمد باقر الحلي معتمد جمعية حماية الأطفال في لواء الحلة التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية[٤٦]

أثر عودة الحياة الحزبية في البلاد بعد الحرب العالمية الثانية، على عهد وزارة توفيق السويدي الثانية وتشكيل الأحزاب السياسية عام ١٩٤٦، والتي رافقها أيضاً إطلاق حرية العمل الصحفي وحملة وطنية ضد المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠[٤٧] ، عاد محمد باقر الحلي للحياة الحزبية، وأصبح عضواً مؤسساً في حزب الأحرار (فرع لواء الحلة) الذي كان برئاسة السيد أنور الجوهر عام ١٩٤٧، ثم أصبح عضواً في الهيئة العليا للحزب في بغداد[٤٨]

كما كان لمحمد باقر الحلي سكرتيراً لحزب الامة الاشتراكي فرع الحلة ، الذي هو برئاسة محمد علي القزويني عام ١٩٥١ وكان لمحمد باقر الحلي بعض الأنشطة السياسية خلال عمله الحزبي في هذان الحزبان في لواء الحلة[٤٩]

ومن اثاره ونشاطه الفكري ، اصدر جريدة الأدب في ٧ أيلول ١٩٢٤ ، وهي جريدة أدبية انتقادية والتي لم يصدر منها الا عددين[٥٠] او ثلاث اعداد استأنف اصدارها في ٦ شباط ١٩٢٥[٥١] لمحررها ومدير ادارتها كامل السامرائي لبضعة اعداد فقط[٥٢] فتوارت عن الإصدار.

وكان المدير المسؤول عن صحيفة (حمورابي) وصاحبها وهو حميد حسن (١٩٣٥-١٩٣٨) ، وكانت هذه الصحيفة أدبية اسبوعية، وتنشر البحوث الأدبية والانتقادات الاجتماعية والمقالات التأريخية [٥٣] فضلا عن المواضيع السياسية والإعلامية وغيرها[٥٤]

اختاره الشاعر محمد مهدي الجواهري لكي يكون مديراً لتحرير جريدته (الفرات) وذلك لذكرياته الطيبة معه منذ أيام ثورة العشرين[٥٥]

وكان لمحمد باقر الحلي ديوان شعر مخطوط ، يرجح انه قد ضاع بعد وفاته غير ان الواقع يشير الى انه له مجموعة لا بأس بها من القصائد والمقطعات الشعرية ، توفي عام ١٩٧١ ودفن في النجف الاشرف ، جدير بالذكر ان السيد محمد باقر الحلي هو اخ المؤرخ والآثاري العراقي المعروف طه باقر[٥٦]

المحور الثاني: محمد باقر الحلي ونشاطه البرلماني ١٩٣٩-١٩٤٣

موقف محمد باقر الحلي من الجانب التشريعي والسياسي في البلاد ١٩٣٩-١٩٤٣

شارك محمد باقر الحلي في الحياة البرلمانية العراقية ، فأنتخب نائباً عن لواء الحلة في الدورة الانتخابية التاسعة (١٩٣٩-١٩٤٣)[٥٧] وهي الدورة الوحيدة من بين الدورات النيابية التي اكتملت دوراتها الاربعة كاملة ، وكان عضواً في لجنة الشؤون القانونية في هذه الدورة[٥٨] . ان اختيار محمد باقر الحلي نائباً عن لواء الحلة بالتأكيد جاء لما يمتلكه من تاريخ وطني كبير وناصح في الدفاع عن البلاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق تطرز بشكل واضح في الحركة الوطنية في البلاد خلال ثورة العشرين وضد السياسة البريطانية ومعاهدتها مع العراق ، فضلاً عما يحوزه من مكانة علمية فهو من الفئة المثقفة العراقية حاصل على شهادة علمية كبيرة معلماً ومحامياً وصحفياً ووجيهاً حلياً معروفاً ، فضلاً عن المناصب الإدارية التي تقلدها في البلاد وعلاقته الوثيقة ببعض السياسيين في البلاد وعموماً فقد كان له حضوراً فعالاً في المجلس النيابي ليمثل الشعب خير تمثيل[٥٩]

كان لمحمد باقر الحلي رأي في التجربة البرلمانية في البلاد وكان من ضمن نواب لواء الحلة الذين حبذوا ان يكون هنالك تعديل لقانون الانتخابات وتعديل بعض بنود القانون الاساسي بشكل يتلائم مع ما توصلت اليه البلاد من تقدم الحياة الديمقراطية فيه بعد الحرب العالمية الثانية ، ولكن هذه التعديلات لم توتِ بنتائج طيبه لانها اقتصرت على ما يتلائم مع مصلحة الحكومة لا للعملية الديمقراطية . وان كانت هي تغيرات افضل نحو الديمقراطية ولكنها لم توظف بالشكل المطلوب منها .

على الرغم مما أشار اليه النائب محمد باقر الحلي عن الحرية والديمقراطية التي يتمتع بها أعضاء المجلس النيابي على عهد وزارة نوري السعيد الرابعة (٦ نيسان ١٩٣٩ – ١٩ شباط ١٩٤٠) ولكن النائب عبد المهدي المنتفكي (نائب المنتفك) كان متشائماً ، ووصفها بأن الحياة البرلمانية في البلاد بانها حقيقية لا تستطيع السيطرة على القوة التنفيذية ، وأضاف نائب الحلة قد يأتي عهد نجد انفسنا نمثل الامة تمثيلاً صحيحاً ولكن نحتاج الى التعمق اكثر في التجربة البرلمانية[٦٠]

وعند مناقشة لائحة قانون التعديل الثاني للقانون الاساسي لسنة ١٩٢٥ في الجلسة الثانية والاربعين بتاريخ ٢٧ أيار ١٩٤٣ ، طالب نائب الحلة محمد باقر الحلي بضرورة تعديل القانون الاساسي ، وذكر سبب ذلك ان هناك داعي للتخوف من تعديله من بعض النواب ، وأضاف ((كانت لدي رغبة في تعديل الدستور قبل سنوات)) وبما ان سياسة الوصي عبد الاله هي سائرة على نهج سياسة الملك فيصل الأول في الحفاظ على امن البلاد واستقلاله السياسي ولتكوين علاقات مع بريطانيا ودول العالم ، ونظراً للحوادث التي طرأت على البلاد والمقصود بها (احداث حركة مارس ١٩٤١) ولعدم وجود نص في القانون يخول العرش حق تنحية الوزارة ولأجل وضع حد لتلك الاحداث التي تؤثر على البلاد . كما طالب رئيس الوزراء ايضاً بتعديل قانون الانتخابات لذات الأسباب[٦١]

جدير بالذكر ان محمد باقر الحلي كان عضوا ضمن لجنة تدقيق التعديلات الدستورية في مجلس النواب التي شكلت بتأريخ ٢٣ اذار ١٩٤٣ والتي تألفت من ٢٥ نائباً[٦٢] لتدقيق التعديلات الدستورية التي وضعتها لجنة تعديل القانون الأساسي التي اجرت بعض تعديلات الدستورية والتي بدورها رفعتها الى الوزارة السعيدية السابعة التي احالتها هي الأخرى الى مجلس النواب للنظر فيها وكانت ابرز تلك التعديلات المتعلقة مثلا جواز نقل العاصمة بغداد الى مدينة أخرى لبعض الضرورات او انتقال ولاية العهد الى ارشد رجل عراقي من أبناء انجال الملك حسين بن علي مدة شغولها وهو الأمير عبد الاله ، وإعطاء الملك حق اختيار اقالة رئيس الوزراء عند الضرورة[٦٣] وجواز اجتماع مجلس الامة خارج العاصمة وغيرها من التعديلات[٦٤]

وعند مناقشة هذا التعديل وتقرير اللجنة الخاص عن لائحة قانون التعديل الثاني للقانون الأساسي لسنة ١٩٢٥ ، فقد ايد النائب محمد باقر الحلي هذه التعديلات في الجلسة الثانية والأربعين في ٢٧ أيار ١٩٤٣ وطالب نوري سعيد بهذه التعديلات منذ بداية الدورة البرلمانية بل وحتى الوصي عبد الاله يعلم بأنه (محمد باقر الحلي) طالب بهذه التعديلات ، وأضاف ان هذه التعديلات أصبحت من المتطلبات السياسية الضرورية في البلاد ، وأضاف لو كانت هذه التعديلات موجودة سابقا لما حدث في البلاد ما حدث من احداث خطيرة وطالب الحلي نوري السعيد ايضاً بإنجاز تعديلات قانون الانتخابات وذلك للتخلص من مثل هذه الماسي التي مرت بالبلاد[٦٥]

ثم تسائل لماذا لا نعلم سبب استقالة الوزارة السعيدية الرابعة (٦ نيسان ١٩٣٩-١٩ شباط ١٩٤٠) وعلى أي أساس جاءت الوزارة الجديدة ولماذا استقال وزير الشؤون الاجتماعية (صالح جبر) وهو متضامن معها ، كما دافع النائب عن نوري السعيد سعه صدره التي وصفها بها انه لا يريد ان يترك النواب ان يتكهنون بمثل هذه الأمور المهمة المتعلقة بسيادة الدولة واستقرارها

وامنها ومشيراً الى بيان الدولة الرسمي بشأن التدخل العسكري بالجانب السياسي ومنها حركة (٢٠ شباط ١٩٤٠)[٦٦] التي قام بها مجموعة من العسكريين ومنهم الفريق حسين فوزي (رئيس اركان الجيش) واامير اللواء امين العمري (قائد الفرقة الولي) والعقيد عزيز ياملكي الذين تصدوا الى أمور لا تتفق والواجبات المفروضة على امراء الجيش وضباطه وقد صدرت الإدارة الملكية بإحالاتهم الى التقاعد ابتداءاً من ٢١ شباط ١٩٤٠[٦٧]

يظهر من تصريح النائب محمد باقر الحلي هذا وهو مؤيد لوزارة نوري السعيد في سياستها ، ولاسيما وانها استقالة على اثر قضية اغتيال رستم حيدر التي هددت اركان الوزارة وان هنالك بعض الجهات التي قامت بهذا الامر لأضعاف وزارة نوري السعيد ، وذكر لونكريك ((بأن الوزراء الشيعة في وزارة نوري السعيد قد ضغطوا عليه لتشكيل محكمة عرفية وتطبيق القانون في هذه القضية وطلب اخرون إحالة القضبة للمحكمة العادية ، وعلى الرغم من صدور الحكم بأعدام الشخص المجرم الا انها لم يرض صالح جبر بحكم المحكمة هذا ولهذا كان الضغط العام كبيرا على نوري السعيد فأستقال من الوزارة))[٦٨]

وكان النائب محمد باقر الحلي قد رثى رستم حيدر بالبيت الشعري.

وانمـــا المـــرء حـــديث بعـــده فكـــن حـــديثاً حســـنا لمـــن روى

وبهذا فهو يكن كل الاحترام له وانه يقف موقف اجلال واكرام له والاعتراف بفضله على البلاد ، خاتماً كلمته وطالباً من الوزراء بأن يضعوا حداً لمثل هذه الأعمال لئلا ان يتم القضاء على تلامذة فيصل[٦٩]

أشار النائب محمد باقر الحلي بالصحافة العراقية وبالحرية التي تتمتع بها قياساً ببلدان العالم ، ولكنه وجد بعض القيود في الصحافة العراقية تجاه نشرها للأخبار الخارجية ، ولماذا منعت مديرية الدعاية العامة نشر اقوال النواب في الجلستين السابقتين والتي كان على الحكومة نشرها لأنها تمثل الديمقراطية الصحيحة ويجب ان يتكلم النائب ولا يخشى من ان لا يعاد انتخابه مرة ثانية ، وتسائل هل تصرف مبالغ من المخصصات السرية لبعض ارباب الصحف؟ فكم هي ترصد للصحافة الخارجية من هذه المبالغ[٧٠]

ونتيجة لاستقالة وزارة رشيد عالي الكيلاني الثالثة (٣١ اذار ١٩٤٠ – ٣٠ كانون الثاني ١٩٤١) والتي رفعت الى الوصي في ٣١ كانون الثاني ١٩٤١ [٧١]، اذ اعترض العديد من النواب على الاحداث السياسية الداخلية التي حدثت ولاسيما مسألة تدخل الجيش في السياسة أجاب رئيس

الـوزراء طـه الهاشـمي هـؤلاء النـواب ومـنهم محمـد بـاقر الحلـي وردوا عليـه طـالبين ان يـدلي بمعلومات مهمة لوقف هذا التدخل[٧٢]

وأضاف النائب محمد باقر الحلي في الجلسة الثانية ٢ تشرين الثاني ١٩٤١ عند مناقشة خطاب العرش بأنه لابد من اخذ العبر والدروس من الاحداث الماضية التي مرت بالبلاد وأضاف ((نحن بعد كل فتنة نسدل الستار ونغض النظر ونعفو عما سلف ففي كل نكبة كنا نكابد ما نحن فيه من اهوال فلا عجب اذ جرى علينا ما جرى لان الامة التي لا تجزي المسيء بإساءته والمحسن بإحسانه فيصيبها ما اصابنا وهي امة لا تستحق الحياة)) وأضاف كنت قد طالبت فيما سبق من رئيس الوزراء طه الهاشمي ان يضع حدا لهذه الأوضاع القلقة فلم يسمعني كما طالبت أعضاء مجلس النواب بتشكيل لجنة خاصة وفق المادة (٨١) من القانون الأساسي والمادة (١٢٣) من النظام الداخلي بالأحداث التي حدثت في البلاد لما وقع ما وقع وما اصابنا من احداث جلل[٧٣]

كما طالب النائب الحلي بشأن السياسة الخارجية بتطبيق بنود معاهدة عام ١٩٣٠ بين العراق وبريطانيا لما فيه المصلحة للطرفين ودعا النائب الى تقوية الجيش وإصلاحه وأبعاده عن التدخل في السياسة وكذلك الاهتمام بجهاز الشرطة ومؤسسة القضاء[٧٤]

وقد مارس نواب لواء الحلة مهامهم النيابية في مجلس النواب ، بعد هذه التغيرات ، وقد ذكر النائب محمد باقر الحلي اثناء جلسات مجلس النواب موضوع تشكيل حكومة الدفاع الوطني واثر فشلها ((الاكراه موجود وما كنت اود في موقفي الأول في ان اتوسع في التفاصيل لاعتقادي بأني تكلمت في محطة الإذاعة العراقية وكيفية جلبي وجلب سلمان البراك ، وكنت قد بينت كيف القي القبض عليَّ في البصرة وجيء بي مغفوراً بواسطة الجيش لأحظر جلسة مثل هذه الجلسة وتم تهديدها من قبل موظف على لسان الجيش ، اما بالنسبة للنواب غير المهددين فلا نعرف ظروفهم ولكن اكثر النواب يعلمون كيف جيء بالنائب السيد محسن ابي طبيخ مغفوراً الى قاعة المجلس))[٧٥]

وذكر توفيق السويدي بهذا الشأن ((كان املنا ان لا يتم النصاب بالنظر الى تفرق النواب في انحاء العراق من جهة وتغيب هذا العدد المهم من الجهة الأخرى ، وقد فهمنا ان الحكومة قد استعملت الضغط والاغراء والتهديد مع هؤلاء النواب لحملهم على الحضور حتى يحصل النصاب))[٧٦]

كما تطرق النائب الحلي الى موضوع المحاكمة الغيابية للنواب الثلاثة (رشيد عالي الكيلاني ويونس السبعاوي وناجي شوكت) وطالب الوزارة باستردادهم (اثر هروبهم الى الخارج) بحسب المعاهدات المعقودة بينها وبين الدول المحيطة بها ، بدلاً من اجراء مرافعات غيابية[٧٧] وقد وافق

مجلس النواب في الجلسة نفسها على اسقاط عضوية النواب الثلاثة بعد ان صوت عليه وايد بعض نواب الحلة هذا الطلب ومنهم محمد باقر الحلي[٧٨]

ومن هذا يتضح ان موقف النائب محمد باقر الحلي كان متوافقاً مع موقف الحكومة العراقية وانه كان معارضاً لحركة مايس عام ١٩٤١ وما جرته على البلاد من مشاكل وويلات وحروب قاسية وانه حضر الى مجلس النواب لاكمال النصاب بالإكراه نظرا لعدم استقرار الأوضاع السياسية في البلاد ، ولم يكن راغباً للحضور الى مجلس النواب ولكنه احضر للمجلس تحت التهديد.

وبعد ان انضم العراق الى الحرب العالمية الثانية لجانب الحلفاء في ١٦ كانون الثاني ١٩٤٣ وكذلك انضم الى ميثاق الأتلانتي وقدم (٣٢) نائباً طلباً الى رئيس مجلس النواب طالبين فيه انضمام العراق للميثاق الاتلانتي ، وكان من بين هؤلاء النواب اربعة من نواب لواء الحلة من ضمنهم محمد باقر الحلي[٧٩]

وقد أشار النواب في طلبهم الى أهمية تحقيق الانضمام الى مبادئ الميثاق وان على الحكومة اتخاذ التدابير السريعة لتحقيقه بأسرع وقت[٨٠]

وكان النائب الحلي قد ايد ما جاء في خطاب الوصي عبد الاله ورئيس الوزراء نوري السعيد في السياسة الخارجية المتعلقة بدخول العراق الى جانب الحلفاء في الحرب ضد دول المحور[٨١] ، وقد رحب بخطاب نوري سعيد هذا بكونه ((ابن القضية العربية البار)) ومعبراً.

وللحريـــــة الحمـــــراء بـــــاب بكـــــل يـــــد مضـــــرجة تـــــدق

وان العراق والبلاد العربية يرحبون بهذه السياسة التي كان من وراءها الوصي وحكومته الرشيدة مضيفاً ((فليحيا العراق وليحيا العرب))[٨٢]

-موقف محمد باقر الحلي من القضايا الادارية والعدلية ١٩٣٩-١٩٤٣

موقف محمد باقر الحلي من شؤون الموظفين

حرص نواب الحلة ومنهم محمد باقر الحلي ان يكون الموظف العراقي كفؤ ونزيه ويتمتع بالأمان وان يؤدي ما عليه من واجبات ، وبنفس الوقت ان تضمن الدولة جميع حقوقه لأنه هو المسؤول عن إدارة المهام الإدارية للدولة وتمثيلها بشكل منظم ، وعند عرض لائحة قانون تعديل قانون انضباط موظفي الدولة رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٦ في عام ١٩٣٩ في الجلسة الرابعة والعشرون بتاريخ ٨ تشرين الأول ١٩٣٩ اكد النائب محمد باقر الحلي ضرورة محاسبة الموظف المقصر في واجبة فاذا اساء في استعمال وظيفته يكون رئيسه مضطراً الى احالته الى لجنة الانضباط وتكون النتيجة تبرأته واستحقاق رواتبه كامله وهو لم يعمل ، لهذا حبذ النائب على الموافقة على

هذه اللائحة الذي أعطت الى رئيس الدائرة اذ وجد ان رؤساء اللجان الانضباطية لم يقوموا بعملهم تجاه الموظفين يضطر الى ان يتولى المهمة بنفسة هذه إجراءات كفيلة لفصل الموظف المسيء ، وقد شارك نائب الحلة الاخر سلمان البراك زميلة بأن تكون السلطة في مثل تلك الحالات بيد الوزير فقط ، لأنه كبار موظفي الدولة المقصود بهم أربعة عشر متصرفاً فضلاً عن المدراء العاملين في كل لواء ورؤساء الدوائر وغيرهم(٨٣)

وأوضح نائب الحلة عبد الهادي الظاهر اثناء مناقشة لائحة قانون الخدمة العامة المدنية لسنة ١٩٣٩ ، في الجلسة الثالثة بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٣٩ ، المادة الخامسة والثلاثين في حصر قضايا الخلاف بين الموظف والحكومة بدوائر الدولة الحكومية الصرفة ولم تعط المحاكم حق التدخل في المنازعات بينهما(٨٤)

واكد نائب الحلة عبد الهادي الظاهر في الجلسة السادسة والثلاثين بتاريخ ٢٣ اذار ١٩٤١ ان للوزير صفتان سياسية وإدارية ، فالصفة السياسية هي لإدارة الشؤون السياسية للدولة وهي غير مسؤول كما ان النواب غير مسؤولين الا اذا كانت هناك خيانة عظمى او ما شابهها ، اما الصفة الإدارية فالوزراء رؤساء الدوائر وهم مسؤولون عن تصرفاتهم فاذا ما ارتشى الوزير او اختلس او سبب ضياع أموال الدولة ، فيعاقب لذلك لهذا انهم مسؤولون بصفتهم رؤساء دوائر(٨٥) ، وقد شاطره زميلة محمد باقر الحلي وذكر ((ان الانسان اذ لم يخش عقاباً ويأمل ثواباً فهو بنفسه شرير ولا تكفيه الأمور المعنوية لردعه حتى الشرائع السماوية لم تكتف بالعقاب المعنوي وجاءت وفيها الجنة والنار وفيها العقوبات المادية والمعنوية)) ولهذا ايد نائب الحلة اللائحة القانونية التي توجب العقاب للوزير اذا اساء للواجب او سبب خسائر للدولة وان قانون العقوبات وضح ذلك الغرض(٨٦)

- موقف محمد باقر الحلي من القضايا العدلية :

سعى نواب لواء الحلة ومنهم النائب محمد باقر الحلي من خلال اراءهم البرلمانية الى ان يكون القضاء مستقلاً في البلاد وان يكون بعيداً عن التدخلات السياسية فيه وان يطبق القضاء على الجميع بمستوى واحد بغض النظر عن المناصب السياسية ، وطالبوا ايضاً بأن تشرع القوانين الحديثة التي تتلاءم مع تطور الزمن ، فضلاً عن انصاف القضاء بجميع حقوقهم حتى لا تصبح هناك شكوك في القرارات التي يتخذها الحكام أي ان تكون عادلة ، علاوة على افساح المجال للقضاة الشباب للعمل في السلك القضائي بعد اكتسابهم الخبرة اللازمة لذلك ، واكد النائب محمد باقر الحلي في خطبه على العديد من هذه القضايا في مجلس النواب.

في الجلسة الثانية والعشرين في ٨ نيسان ١٩٤٠ ، اكد النائب محمد باقر الحلي على عدة أمور بشأن القضاء ومنها زيادة رواتب الحكام وقد الح في هذا الامر لعدة مرات وتناقش به مع وزير العدلية (ناجي شوكت) فوعده خيراً ووعده ايضاً انه سيقوم بتعديل قانون الحكام والقضاة ولكن لم يعدل القانون حتى ذلك الوقت ، وأضاف ربما كان السبب ضعف الوزارة في تقنين القوانين ، كما اعترف الوزير السابق (عمر نظمي) ، وان تأخير تعديل القانون يؤثر في الجانب العدلي ، اذ كيف يطمأن الناس للحكام وتودع اليه مقدرات العباد وهو يتقاضى راتباً ضئيلاً ، اما مسألة التنقلات فأبدى نائب الحلة تحفظه عليه وانه ليس لها مبرر ، لان الحاكم لا علاقة له بالسياسة والإدارة ويكون مهدداً بين الحين والأخر في النقل من مكان الى اخر الا في الحالات الضرورية ، وتحفظ النائب ايضاً على قله رواتب الحكام وذكر انه لا يجوز ان يكون موظفاً ادارياً اعلى من الحاكم . وأضاف ان واردات المحاكم تزيد عن رواتب الحكام وموظفيها معاً[٨٧] ، والمسألة الأخرى التي اكد عليها الحلي مراراً هي المسألة التي تحزن وتؤلم الحاكم هي عدم استثناء القانون الحكام من قانون خدمة الاحتياط في الجيش ، في الوقت الذي استثنيت بعض المناصب منها في الوقت الذي تعاني منه دوائر المحاكم من نقص في الحكام بسبب خدمتهم كضباط احتياط في الجيش ، وأشار الحلي الى نقطة مهمة وهي كيفية اختيار الحكام ليخدموا في دوائر الدولة وانها غير قادرة على تهيأة جيل جيد من الحكام وهي ان يؤذن للحكام من كلية الحقوق بعد ان يمر عليه سنتان ،دون ان يزاول أي اعمال وهذا غير جائز والأفضل ان يمارس المحماة مع محامٍ سابق ليتمكنوا من الاشتغال والتجربة فيكون اضمن لمصلحة القضاء وتقوية كفاءة الحكام الذين يتم تعينهم لأول مرة[٨٨].

وفي الاطار نفسه وعند مناقشة تقرير لجنة الشؤون الحقوقية عن لائحة قانون الذيل الثاني لقانون الحكام والقضاة رقم ٣١ لسنه ١٩٢٩ أشار النائب محمد باقر الحلي بأنه قد حصل على وعداً من وزير العدلية السابق (عمر نظمي) بشأن زيادة رواتب القضاة ولكن ذلك الوعد لم يتحقق على الرغم من ارتفاع أسعار السلع والبضائع الى الضعف وزيادة رواتب الموظفين الى اعلى من رواتب الحكام ، وظل الحلي يكرر الملاحظات التي ذكرها اعلى في الجلسة الثانية والعشرين بتاريخ ٨ نيسان عام ١٩٤٠ لهذا رجى النائب إعادة اللائحة الى اللجنة المعنية لإكمال نواقصها[٨٩] وذكر احمد مختار بابان في مذكراته انه استطاع في وزارته عندما كان وزيراً للعدلية لوزارة نوري السعيد السابعة (٨ تشرين الأول ١٩٤٣ – ٢٥ كانون الأول ١٩٤٣) في حزيران ١٩٤٣ تشريع قانون الخدمة القضائية ليحل محل قانون القضاة والحكام وبموجبه ارتفع مستوى القضاء من الناحية المادية اذ زيد الرواتب والدرجات بشكل مجدي ، فضلاً عن استقلال

القضاء واعطاء مخصصات وعلاوات للحكام وحددت درجات الحكام وكذلك حددت ضوابط بقاء وانتقال الحكام بين المحاكم ومدتها[٩٠]

واثناء مناقشة لائحة قانون ذيل قانون أصول المحاكمات الحقوقية في الضمانات وكيفية الحكم بها في الجلسة السابعة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٠[٩١] ذكر محمد باقر الحلي ان هذه اللائحة سدت نقصاً كبيراً في قانون العقوبات وخلصت الحكام من احكام متضاربة ، ولاسيما المتعلقة منها بقضية التعويض والدية وغيرها لأنها تدخل الإداريين والحكام في حرجاً كبيراً ، وأوضح ايضاً بعض الغموض الذي تخوف منه بعض النواب بشأن الاضرار التي تحدث فاذا كان الشخص استخدم عمالاً لـلإدارة اعمال عمرانية او تجارية تحت ادارته يكون مسؤولا عن الضرر...، المقصود بالضرر هنا الشخص المسؤول عن استخدام العمال ... وعليه لا يوجد تخوف من هذه الناحية ورجا المجلس الموافقة على اللائحة[٩٢].

جدير بالذكر ان هذا النظام نظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية قد وضعته سلطات الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ من اجل استمرار حكمها ومصالحها في العراق وبعد قيام الدولة العراقية عام ١٩٢١ بدأ الحراك الوطني للتخلص من تبعات هذا النظام ، ولاسيما الحقوقيين الذين طالبوا بتعديل قانون المنازعات (دعاوي) العشائر وطالبوا بإحالة كل القضايا الجرمية الى المحاكم ولكن الموظفين الإداريين والمفتشين في الالوية كانوا يعارضون الغاء هذا النظام[٩٣]

كما نوقش هذا النظام بشكل مستفيض في المجلس النيابي العراقي لأجل تعديله او الغاءه على طول سنوات العهد الملكي حتى عام ١٩٥٨.

في الجلسة التاسعة في ١٢ شباط ١٩٤٠ شكر النائب محمد باقر الحلي بعض النواب الذين قدموا تقريرا الى المجلس النيابي حول تشريع لائحة قانون تشجيع الزواج والذين طالبوا فيه بتقليل المهور التي أصبحت عالية مما أدى الى عزوف الشباب عن الزواج وبالتالي الى نتائج غير محمودة في المجتمع وأضاف النائب الى ان هذا التقرير هو نظري اكثر مما هو عملي كون الزواج هو عقد بين الطرفيين ولا يستطيع احد ان يجبر على المهر وقد يرفضه احد الطرفين فلا يتم الزواج ولهذا فأن النائب وضع عاتق هذه المسألة على وزارة الشؤون الاجتماعية ومديرية الرعاية العامة في ان تتخذ الخطوات اللازمة لتذليل هذه الصعاب ولاسيما تقليل المهور العالية اما بشأن وضع ضريبة على العزاب فهي موجودة في قانون ضريبة الدخل وتقديم المتزوجين على العزاب في التعيين والترفيع في دوائر الدولة وهذا يعني ان الحكومة مهتمة الى هذا الامر وتشجع عليه[٩٤] ويدل هذا الرأي للنائب محمد باقر على مدى شعوره بالمسؤولية في الدفاع عن

المجتمع العراقي وتماسكه ولأجل الحفاظ على مبادئ الدين الإسلامي والعادات والقيم الاصلية للمجتمع كون ان البلدان تتقدم بمجتمعاتها التي كلما كانت متمسكة بمثل هذه الأمور.

-موقف محمد باقر الحلي من الجانب الصحي ١٩٣٩-١٩٤٣

ولجانب الصحة وقضاياها اراء مهم للنائب محمد باقر الحلي لمعالجتها والسعي الى معالجة النقص فيها والارتقاء بها نحو الأفضل لتشمل خدماتها جميع سكان البلاد في مدنها وارياقها عند مناقشة لائحة قانون تعديل قانون ممارسة الطب في العراق سنة ١٩٤٠ في الجلسة الرابعة في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٠ حبذ النائب محمد باقر الحلي هذا القانون والتعديلات التي أجريت على القانون السابق الصادر عام ١٩٢٥ شاكراً وزير الشؤون الاجتماعية (سامي شوكت) على توضيحاته للتعديل ولاسيما لبعض النقاط ومنها الفرق بين الطبيب الموظف والطبيب غير الموظف والعقوبة التي تؤخذ بحق الطبيب اذا تهاون في عمله اذ قال (ان كل شيء يهون الا النفس) وكما قال الشاعر (كل شيء دون المنية سهل) لهذا فحياة الناس في ايدي الأطباء ولهذا لابد وان يكون الطبيب دقيقاً جداً في عمله وقد لا يحاسب الطبيب اذا ما توفيَّ الناس بين يديه لأنه يقول هذا حد اجتهادي ، كما طالب بأن تشمل العقوبات ايضاً الأطباء الأجانب اذا اساء استعمال صلاحيته وطالب بأن لا يكتفي بحذف اسمه من سجل الأطباء فقط لمدة ستة اشهر بل لابد من التشديد من العقوبة كي يكون الشخص سواء الطبيب ام غير ذلك له رادع اذا ما اساء صلاحياته[٩٥] وهذا يدل على متابعة النائب محمد باقر الحلي للتطور العلمي الحاصل في مجال الطب ولابد من تجديد وتطوير قوانين الدولة مع تطور الزمن وان يكون الطبيب دقيقاً في عملة غاية الدقة.

-موقف محمد باقر الحلي من القضايا الاقتصادية ١٩٣٩-١٩٤٣

-موقف محمد باقر الحلي من قضايا التموين

ولمحمد باقر الحلي لمساته الاقتصادية في مجلس النواب العراقي خلال مدة البحث ولاسيما اثناء مرور العراق بسنوات الحرب العالمية الثانية وما ترتب عليها من ازمة اقتصادية صعبة ونتيجة تلك الازمة وما ترتب عليها من ارتفاع أسعار المواد والسلع الغذائية بشكل مضاعف وما ترتب من إجراءات حكومية لمعالجة هذه الازمة ، في وقت كان العراق بعيداً عن هذه الازمة حتى أوساط عام ١٩٤١ ، وكانت الأسعار مسيطر عليها ولم ترتفع نفقات الميزانية الا في حدود الارتفاع السنوي المطرد[٩٦] ولكن تزايد اعداد الجيوش البريطانية زاد من الطلب على السلع المحلية والمستوردة فنشطة حركة التهريب واحتدمت المضاربات وازدادت أسعار المواد بشكل مضاعف فأثر على قوة الدينار العراقي ، ولأجل تنظيم الحياة الاقتصادية وتنظيم شؤون الاستيراد

والسيطرة عليه واخضاعه لإجازات غير قابلة للتحويل بموجب النظام الصادر وفق تنظيم الحياة الاقتصادية عام ١٩٤١[٩٧]

ولمنع التلاعب بأسعار المواد الغذائية والسلع والبضائع أصدرت الحكومة قانون منع الاحتكار سنة ١٩٤١[٩٨] ، حفاظاً على استقرار السلع ، والقضاء على مسألة التهريب الى الخارج والتصدي لها وكذلك وعند مناقشة المادة الرابعة فقرة (ب) من القانون الذي خول لجنة التموين المركزي او تخوله تفتيش الدور السكنية المشتبه بها في احتكارها للمواد ، مع احد حكام الجزاء من الدرجة الأولى او الثانية وتسائل النائب محمد باقر الحلي عليها بعد ان تعطى إجازة للتفتيش عن المواد المحتكرة وقد يكون التفتيش في ناحية ما ولا يكون فيها حاكم جزاء من هذه الدرجتان ، فما هو العمل ، لهذا اقترح حذف كلمة من الدرجة الأولى والثانية وتبقى عبارة احد حكام الجزاء ، وقد ايد نائب الحلة سلمان البراك زميلة في هذا الاقتراح ، وأضاف انه توجد بعض الاقضية ليس فيها محاكم ومراكز الأولية بعيدة عنها[٩٩]

وبمناسبة مناقشة لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلاء المعيشة رقم (٧٥) لسنة ١٩٤١ رقم (٢) لسنة ١٩٤٣ ، في الجلسة الثالثة عشر بتاريخ ٦ شباط ١٩٤٣ ، أشار النائب محمد باقر الحلي الى ارتفاع الأسعار والمواد والسلع بشكل كبير ، وتسائل فما هي الفائدة من ان تدفع رواتب المتقاعدين والموظفين بعض الدنانير وأسعار الحاجات مرتفعة جداً ،لهذا رحب بفكرة عقد المتصرفين مؤتمراً لمعالجة هذه المشاكل وسير الدولة على سياسة تسعير السلع والمواد لتسيطر على حالة الأوضاع الاقتصادية[١٠٠] وقد كانت كلفة المعيشة تستمر بالارتفاع فكان حصة للناس وذوي الدخل المحدود والفقراء مع ارتفاع أسعار السلع والبضائع التي لا تفي بالمطلوب كحاجات الناس[١٠١] فاضطروا الى عدم اقتناءها واستهلاكها قياس بما قبل عام ١٩٣٩[١٠٢]

كما طالب الحلي بأنشاء وزارة التموين وتعيين وزيراً لها يكون مسؤولا بشكل كامل عن شؤون التموين واجراءاتها الاقتصادية وايضاً يمكن الاستعانة بالخبرات الاجنبية ولاسيما في الدول التي تمكنت من ان تضع حلول ناجحة لهذه الازمة ، وطالب الحكومة بأن تسد حاجة المواطن من المواد والسلع الغذائية ايضاً[١٠٣] وقد اثمرت تلك الجهود من قبل مجموعة من النواب والمختصين في تأسيس وزارة التموين فيما بعد لمعالجة الازمة[١٠٤] بعد ان كانت الحكومة قد اتخذت مجموعة من الإجراءات المهمة لمعالجة الازمة منها على سبيل المثال مرسوم تنظيم الحياة الاقتصادية رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٩ تشكيل (مديرية التموين العامة) في وزارة الاقتصاد ، وقانون منع الاحتكار رقم (٧٣) لسنة ١٩٤١ وقانون تنظيم الحياة الاقتصادية رقم (١١) لسنة ١٩٤٢ وقانون تنظيم

الحياة الاقتصادية رقم (٤١) لسنة ١٩٤٣ حتى تأسيس وزارة التموين بموجب قانون رقم (١٦) لسنة ١٩٤٤ في ٨ أيار ١٩٤٤[١٠٥]

وعندما نوقشت لائحة ضريبة الدخل الاضافية في الجلسة الثلاثين بتاريخ ٢٩ نسيان ١٩٤٣وطالب نائب الحلة محمد باقر الحلي بان تشمل هذه اللائحة الموظفين والمسؤولين عن الشؤون المالية في البلاد في إشارة منه للقضاء على بعض أساليب الرشوة[١٠٦]

واكد نائب الحلة نفسه بضرورة وضع الدولة يدها على الحاجات والسلع لتتمكن من تسعيرها والسيطرة عليها[١٠٧]

- موقف محمد باقر الحلي في قضايا الشؤون المالية

حين عرضت لائحة قانون مراقبة التحويل الخارجي لسنة ١٩٤١ ، في الجلسة الخامسة بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤١ ، حبذ نائب الحلة صادق حبة عرض هذه اللائحة على المجلس لأهميتها والتي كان من المفروض من المسؤولين تشريعها قبل هذا الوقت لأنها تكفل مراقبة التحويلات الخارجية وتقلل تهريب الثروة العامة الى الخارج ومهمة لمصلحة البلاد[١٠٨]

وأشار نائب الحلة محمد باقر الحلي في الجلسة الحادية والثلاثين في أيار ١٩٤٣ للعملة العراقية اثناء الحرب العالمية الثانية مؤكداً بعدم وجود تضخم فيها في البلاد وذلك لارتكاز الدينار العراقي على الاسترليني ولهذا كانت قيمته عالية ، اما مسألة كثرة تداولها في هذا الوقت هي من الأمور الطبيعية وان زيادتها مرتكزة على ثلاث أسس من حالة الحرب التي أدت الى زيادتها ولارتباط العراق والبلاد المجاورة جيوش لحليفة (بريطانيا) المرتبطة بها وصرفيات هذه الجيوش توجد زيادة مستمرة في الدخل القومي مما تصرفه هذه الجيوش في البلاد ولزيادة الإنتاج المحلي وتوسع المنتوجات الزراعية وصعود أسعارها ، وكذلك من ضعف التبادل التجاري ومن القيود المفروضة على تبادل العملة[١٠٩]. وهذا يعني زيادة الثروة القومية وهو امر يسر له وان تخوف البعض من ذلك تحوف في غير محلة ، وأشار النائب ان تصرفات بعض التجار قليلي الخبرة أدت الى ضعف مؤقت في قيمة العملة والعملة لا تقاس بقيمتها التداولية العالمية ، وحذر النائب من اتخاذ خطوة جمع ضرائب متصاعدة في البلاد قد تؤدي الى نتائج عكسية، وأضاف ان إجراءات بعض الدول الى جمع ضرائب تصاعدية ناتجة عن قيمتها واعتبارها المالي المستقل وليس عملة عالمية أخرى وأضاف ((اني لا أقول ان الحكومة يجب ان لا تفرض ضرائب جديدة بالعكس اني من دعاة هذه الناحية على ان تكون الضرائب تفرض بشكل لا يحرج حالة البلاد المالية العامة ويؤثر على سير الاعمال المنتجة))لهذا على الحكومة ان تسوفي الضرائب مع حماية الزراع والتجار

والعمال والملاكيين وغيرهم ، اما اذا ما لجأت الحكومة الى فرض ضرائب متزايدة فعليها ان تخصصها وتصرفها لموارد البلاد لا ان تبذير على رواتب ومؤسسات لا فائدة منها[١١٠]

شدد نواب الحلة في اراءهم النيابية على أهمية استقلال العراق الاقتصادي ولاسيما استقرار عملته الوطنية وان تكون لها قيمة عالمية وأشاروا الى ضرورة تأسيس مصرف وطني لتأخذ في عملها على استقرار تلك العملة وتسهيل عمليات التبادل التجاري وعملية اقراض المواطنين وغيرها في الجلسة الثالثة والثلاثين في ١٢ آذار ١٩٤١، ربط النائب محمد باقر الحلي الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي للبلاد، لأنهما مرتبطان بشكل وثيق. وإن لائحة قانون مصرف الرافدين هي البادرة المهمة للاستقلال الاقتصادي للعراق. وأكد النائب على نقطة أساسية هي الى متى تبقى النقود العراقية خارج البلاد في لندن، صحيح أن العملة العراقية استفاد منها العراق بعد التخلص من العملة الهندية، ولكن على الرغم من هذا والظروف العالمية الراهنة يبقى استقلال العراق الاقتصادي ناقصاً ما لم تتحرر عملته ويستقل العراق اقتصادياً ومالياً. وأضاف النائب: لقد وصلت قيمة الدينار العراقي إلى النصف أو الربع، فلو كان هنالك ما يضمن عملتنا في مصرف أهلي لا ابتعدنا عن الأخطار، ومن المهم أن تكون المصارف حكومية لا أهلية تجنباً لأي مخاوف في المستقبل. وأكمل النائب كلامه: إن عملتنا رصينة لأنها مدعومة بالجنيه الإسترليني، ولكن يجب أن تضع الحكومة أمامها التطورات العالمية الحاصلة حتى تتمكن من تحقيق الاستقلال الاقتصادي[١١١] جدير بالذكر بأن مصرف الرافدين قد افتتح عام ١٩٤١ وتملكه الدولة وأدارته بكل جدارة وحققت أرباحاً جيدة[١١٢]

وتحدث نائب الحلة صادق حبه في الجلسة الخامسة والثلاثين في ٨ أيار ١٩٤٣ بشأن رسوم طابع عن الأموال، وذكر أن الحكومة وعدت بأن هذا المرسوم سوف ترفع بتاتاً، ولو أنها كانت مشروعة لطبقت في جميع المدن لا قسم منها كالنجف بعد أن وعدت الحكومة عندما تأخذها سوف تنفقها على تسوير المقابر في النجف، كما حققت في الميزانية (خمسة الاف دينار) لهذا الغرض، زمن الوزارة السابقة، وزارة نوري السعيد السابعة (٩ تشرين الأول ١٩٤١ – ٤ تشرين الأول ١٩٤٢)، وكذلك بعدها سحبت الوزارة هذه الأموال، فما هي أسباب ذلك[١١٣] كما طالب النائب محمد باقر الحلي من وزير المالية إلغاء هذه الرسوم لأنها غير قانونية طالما فُرضت على مدينة محددة، وبالتالي فإنها سببت خدشاً في الشعور[١١٤]

الخاتمة

-نشأ محمد باقر الحلي وسط اسرة دينية معروفة بمكانتها الاجتماعية في لواء الحلة والبلاد ، فكان اثرها واضحاً على نشأته دينياً وفكرياً فكانت البذرة الأولى لتوجهه نحو العلم والمعرفة منذ

نعومة أظافره حتى راح يعززها بالدراسة في مدينة النجف الأشرف على يدّ أكابر علماءها ورجال الدين فكان عاملاً مضافاً لما اتصفت به مدينة النجف من بيئة دينية اذ تضم الحوزة العلمية والمدارس الدينية حيث منبر العلم والتواصل الفكري والاندماج مع مجالس العلم والمفكرين ، فضلاً عن المؤتمرات العلمية والأدبية الحلية التي تأثر بها سابقاً التي تركت هي الأخرى أثرها في صقل شخصيته الوطنية والفكرية

– شارك محمد باقر الحلي بالحركة الوطنية في البلاد في ريعان شبابه منذ أن كان معلماً في مدينته ضد سلطات الاحتلال البريطاني عززها اشتراكه في العديد من الأحزاب الوطنية في النجف واشتراكه في ثورة النجف عام ١٩١٨ وفي جمعية حرس الاستقلال عام ١٩١٩ التي ضمت خيرة رجال الحركة الوطنية في البلاد، كالسيد محمد الصدر، والسيد جعفر أبو التمن، والشاعر محمد مهدي البصير وغيرهم، إذ اثمر نضالهم في إعلان ثورة العشرين الكبرى في البلاد، فكانت مشاركته مشاركة فعلية، ولا سيما في شعره الحماسي الذي ألهب فيه القبائل والعشائر في القتال، فوصف من قبل رؤساء العشائر ووجهاؤها بالشاعر الكبير الذي كانت أشعاره الشرارة الأولى التي انطلقت منها الثورة في مدينة الرميثة.

– ظل محمد باقر الحلي يمارس نشاطه السياسي بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، إذ كان من المرحبين لانتخاب الأمير فيصل ملكاً على العراق، على أن تكون حكومة العراق حكومة دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون، فضلاً عن ممارسته التدريس في المدرسة الجعفرية مع خيرة السياسيين العراقيين. كما عارض المعاهدات العراقية البريطانية لعامي ١٩٢٢ و ١٩٣٠، لأنهما كانا من وجهة نظره لا تلبي طموحات الشعب العراقي والبلاد في الحصول على الاستقلال الناجز، ولهذا تعرض إلى الاعتقال والسجن لنشاطه السياسي هذا، وهذا مما يدل على نشاطه الوطني الكبير الذي أراد منة بحق أن يخدم بلاده لأجل تحقيق الاستقلال للبلاد.

– انتمى محمد باقر الحلي إلى العديد من الأحزاب والجمعيات السياسية في البلاد، والتي عُدَّت أحزاباً وطنية معارضة، ومنها حزب الإخاء الوطني عام ١٩٣٠، وحزب الأحرار عام ١٩٤٦، وحزب الأمة الاشتراكي عام ١٩٥١، ليمارس دوره السياسي في البلاد، وللدفاع عن قضاياها الأساسية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية....، كما كان لمحمد باقر الحلي دوره القومي المتمثل في الانتماء إلى جمعية الدفاع عن فلسطين عام ١٩٣٧، للدفاع عن قضية الأمة العربية الأساسية القضية الفلسطينية ونصرتها.

– انتمى محمد باقر الحلي إلى العديد من الجمعيات والنوادي العلمية والاجتماعية والخيرية في البلاد للدفاع عن حقوق المواطنين بجميع فئاتها والدفاع عن حقوقهم ورصّ صفوفهم، والارتقاء

بشؤونهم في المجالات كافة.... وهذا مما ألقى بضلاله عليه إيجاباً في ازدياد خبرته السياسية والفكرية والاجتماعية وغيرها في التعامل مع هذه الجوانب المتعددة في البلاد لأجل خدمة الشعب.

– عُدَّ السيد محمد باقر الحلي من الشخصيات الأدبية والفكرية في البلاد، فكان لديه العديد من القصائد الشعرية في مختلف المواضيع ولا سيما السياسية، وذُكر بأن له ديواناً شعرياً، فضلاً عن أنه كان مديراً للتحرير لبعض الصحف السياسية والأدبية والاجتماعية التي صدرت في البلاد إبان الثلاثينيات من القرن العشرين، ولهذا عُدَّ بحق من اساطين الشخصيات السياسية والأدبية والصحفية في العراق ، كان هدفه الأسمى خدمة بلده في المجالات كافة، لأجل الأخذ بيده نحو الاستقلال الناجز، والارتقاء والسمو نحو الآفاق العالمية من التطور والازدهار.

– أكد محمد باقر الحلي على أهمية التجربة البرلمانية في العراق، والتي تتطلب الاهتمام بها وتحسينها، والأخذ بمعايير أساليب الديمقراطية الحديثة لتمثل الأمة خير تمثيل ، فكان لديه رؤية واضحة تجاه الدستور العراقي، إذ طالب بتعديله منذ سنوات وقبل إجراء تعديله لعام ١٩٤٣، ليتلأم مع الأوضاع العامة في البلاد واتضح ذلك من خلال أحداث حركة مايس عام ١٩٤١،

– طالب محمد باقر الحلي بإيلاء الأهمية البالغة لمسألة مهمة، وهي عدم تدخل المؤسسة العسكرية بالأحداث السياسية الداخلية بالبلاد، التي ظهرت في البلاد بعد انقلاب بكر صدقي في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦، وازدادت المسألة في عهدي وزارتي طه الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني الرابعة حيث أحداث مايس عام ١٩٤١ والاحتلال البريطاني للعراق، والتي كان بالإمكان تجنبها بالأساليب السياسية والدبلوماسية، وكذلك اتباع الدستور والسير عليه، وبالتالي تجنب العراق ويلات الاحتلال وكوارثه.

– حرص محمد باقر الحلي أشد الحرص على الاهتمام بشؤون الموظفين وتثمين جهودهم الإدارية بإنصافهم وزيادة رواتب الكفوئين ، وبالمقابل كان مطالباً بمعاقبة الموظفين المقصرين في أدائهم الوظيفي ومحاسبتهم من قبل اللجان الإدارية العليا، بل وذهب إلى أبعد من ذلك بمحاسبة الوزير إذا لم يقم بواجبه الرسمي وأحدث ضرراً للبلاد.

– أولى محمد باقر الحلي الجانب القضائي عناية خاصة لما له من أهمية كبرى في إشاعة العدل والمساواة بين المواطنين، مؤكداً على أن ينئى القضاء عن السياسة، ومطالباً أيضاً بتشريع القوانين والانظمة القانونية الحديثة التي تساير روح العصر وتقدمه، ومطالباً أيضاً بإنصاف القضاة وإعطائهم الرواتب المجزية لأهمية مهامهم والتي تتناسب وعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

– طالب محمد باقر الحلي بحرية الصحافة والنشر وإبداء الرأي بمختلف المواضيع، ليطلع الشعب على الحقائق والواقع وليعلم بأحوال البلاد المختلفة.

– شجع محمد باقر الحلي وزارة الشؤون الاجتماعية على أن تتخذ الخطوات اللازمة لتسهيل أمور الزواج للشباب، ولا سيما تقليل المهور الغالية لتذليل الصعوبات، سعياً منه للحفاظ على المجتمع العراقي وتماسكه، فضلاً عن تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية بهذا الموضوع.

– دعا محمد باقر الحلي في آرائه البرلمانية إلى تعزيز مكانة الطبيب العراقي في المجتمع، وأن يولي الطبيب أهمية كبيرة لعمله في هذا المجال المتعلق بحياة الإنسان، وأن يكون وغايته الدقة ((لأنه كل شيء دون المنية سهل)) ولهذا طالب بمعاقبة كل طبيب لا يولي المريض العناية اللازمة ومحاسبته إذا لم يهتم بعمله بشكل جدي.

– لفت محمد باقر الحلي في طروحاته النيابية أنظار الحكومة العراقية إلى اشتداد الأزمة الاقتصادية في العراق أثر الحرب العالمية الثانية وعواقبها على البلاد، وطالب الحكومة بتوفير السلع والبضائع الى المواطنين بأسعار مناسبة ومعتدلة قياساً بارتفاع أسعارها إلى الأضعاف، وكذلك زيادة رواتب الموظفين بزيادة تتناسب الارتفاع ذلك ليستطيع المواطن الحصول عليها واقتناءها ، ومرحباً بفكرة عقد المؤتمرات الاقتصادية من كبار مسؤولي الدولة ذوي الاختصاص لمعالجة هذه المشكلة والأزمة وتوفير الحلول المناسبة لها، ومشدداً على استحداث "وزارة التموين" لتتولى هذه المسألة المهمة في البلاد.

– أكد محمد باقر الحلي على ضرورة استقلال العراق الاقتصادي المرتبط بالاستقلال السياسي ولأن كلاهما يكمل الآخر، من خلال إشارته لأهمية الحفاظ على قيمة العملة العراقية، وإنشاء المصارف الحكومية التي تحافظ على قيمة الدينار العراقي من الأخطار الخارجية.

هوامش البحث

(١) محمد حسين النائيني : هو محمد بن حسين بن عبد الرحيم الملقب بالنائيني نسبةً الى مكان ولادته في نائين بإيران ، ولد عام ١٨٦٠ وهو من اسرة علمية درس العلوم الدينية في مدينته فأكمل عام ١٨٨٥ ، ومن ابرز استاذته المجدد الشيرازي وعدّ من ابرز الشخصيات التي عرفها العالم الإسلامي في ميدان المؤسسة المرجعية ومن الناحية العلمية عُدّ من ابرز علماء عصره ولاسيما في ميدان علم الأصول اذ عرف بمتانة آراءه ودقتها وتفصيلاتها ... وكان من انصار المشروطية والف بذلك كتابه ((تنبيه الامه وتنزيه المله)) ولكن بعد ذلك عدل وجهة نظره في تأييدها عارض مع السيد أبو الحسن الاصفهاني تأسيس الحكومة العراقية عام ١٩٢١ ... مما حملّ الحكومة على نفيهما الى ايران ثم عادا الى العراق بعد ان اشترُط عليهما عدم التدخل في الشؤون السياسية توفي عام ١٩٣٦ ، جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الاشرف ، ج١١ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٤٠-١٤١ ؛ اركان مهدي عبدالله السعيدي ، الفكر السياسي الشيعي في العراق (١٩١٨-١٩٧٠) ، مركز

عين للدراسات والبحوث المعاصر ، النجف الاشرف ، ٢٠١٨ ، ص ص ٦٧-٦٨ ، ١٥٧-١٥٩ ، ١٧٧-١٧٨

[٢] سعد الحداد، موسوعة أعلام الحلة من تأسيس الحلة حتى نهاية ٢٠٠٠، ج ١، مكتبة الغسق للطباعة، بابل، ٢٠٠١، ص ١٩٨، جودة القزويني، تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم ١٩٠٠-٢٠٠٠ ميلادي، ج ٢٩، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢٥، تنظر ترجمة السيد مسلم الحسيني ابن عم السيد محمد باقر الحلي، عامر جابر، تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة ١٩٠٨-١٩٥٨، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣١٢

[٣] وائل جبار جودة النداوي ، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ ١٩١٢-١٩٨٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بابل ٢٠٠٧ ، ص٩ .

[٤] محلة الطاق : احدى المحلات العريقة في مدينة الحلة في العهد العثماني تقع في الصوب الصغير والجانب الشمالي للمدينة وجاءت تسميتها لوجود ايوان بطول عشرين متر معقود على طاق يربط بينها وبين محلة الجامعين من اشهر ازقتها (عكد الوتاوته وعكد القزاونه وعكد السكيفة وعكد الحمام وعكد الكواويز) واشهر مساجدها (مسجد القزاونة ومسجد الوتاوته) ومن اشهر عوائلها (آل القزاونة وآل وتوت والبوخمرة وآل عنبر وآل الشلاه وآل حيدر وآل مرعب وآل سبتي والبووردیه) ، عزيز الشيخ جفات ، مدن عراقية على ضفاف الفرات ، ج٢ ، دار الصادق للطباعة والنشر ، بابل ، ٢٠١١ ، ص ص ٥٦-٥٧

[٥] وائل جبار جورة النداوي ، المصدر السابق ، ص ص ١٠-١١ ، ص ص ١٦-١٨ .

[٦] سعد الحداد ، المصدر السابق ، ص١٩٨ ، مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج٣ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩ ، ص٢٦ ، خير الدين الزركلي ، الاعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٦ ، ط١٧ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٤٩ .

[٧] يحيى كاظم المعموري ، ومضات من التاريخ المحلي لمدينة الحلة ، دار الفرات والاعلام في الحلة ، الحلة ، ٢٠١٨ ، ص ص ٣٠٨-٣٠٩ ، وائل جوده النداوي ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

[٨] مير بصري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٢٦ ، عبد الرزاق الهلالي ، من شعراء العراق السيد محمد باقر الحلي ١٣٧٢هـ - ١٣٩١هـ / ١٨٩٤م - ١٩٧١م ، مجلة الاديب البغدادي ، العدد ٩ ، ١ سبتمبر (تشرين الأول) ١٩٧٤ ، ص٣٠ .

[٩] عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ص ٣٠ ؛ محمد مسلم الحسيني ، الشاعر الثائر محمد باقر قصة رجل ثائر نساه الناس ولم ينسه التاريخ ، مقال مسحوب عن شبكة المعلومات الدوليه (الانترنيت) بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٢٣

https://www.facbook com./Siritage AL Hilly/Photas/a

[١٠] محمد كاظم الآخوند : ولد في مدينة خراسان عام ١٨٣٩ انتقل الى مدينة سبزوار لدراسة العلوم الدينية ، سافر الى العراق عام ١٨٦١ حيث الحوزة الدينية في النجف الاشرف عدّ من ابرز علماء عصره تتلمذ على يديه عدد كبير من العلماء ومنهم السيد هادي السبزواري والشيخ محمد حسن الشيرازي والشيخ مرتضى الانصاري ، اصبح من المع المجتهدين في علم الأصول وخرج من تحت منبر تدريسه الاف من الطلبة نالوا درجة الاجتهاد طبع رسالته العلمية (روح الحياة) ومن كتبه الأخرى المهمة (الكفاية) وغيرها ، عدّ من ابرز المتحمسين

للمشروطية اصدر مع علماء عصره فتوى الجهاد ضد روسيا التي احتلت بعض المناطق الإيرانية. جعفر الدجيلي ، المصدر السابق ، ج١١ ، ص ص ١٦٣-١٦٤ ؛ اركان هادي عبدالله السعيدي ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(١١) عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص٣٠ ؛ محمد حسين الزبيدي ، السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام ١٩٢٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٨٢ ؛ عامر جابر ، المصدر السابق ، ص٣١٢

(١٢) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٦٩ ، ص١١٤ ؛ سعد الحداد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٩٨ ؛ محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين ، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، قدم له علي الخاقاني ، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٧١ ؛ محمد مسلم الحسيني ، المصدر السابق ، ص١ .

(١٣) للمزيد من التفاصيل عن جمعية النهضة الإسلامية وثورة النجف عام ١٩١٨ : ينظر عبد الستار شنين الجنابي ، مرور مائة عام على ثورة النجف ضد البريطانيين (١٩١٨-٢٠١٨م) الاستئثار والعبر والدروس ، مجلة دراسات تاريخية بيت الحكمة (بغداد) العدد ٤٧ كانون الأول ٢٠١٨ ، ص ص ٢٣٨ – ٢٤٣ .

(١٤) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١١٤ ؛ سعد الحداد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٩٨

(١٥) عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص ٣٠-٣١ ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥-٢٦ ، سعد الحداد ، المصدر السابق ، ص١٩٨ .

(١٦) استطاع الشاعر محمد مهدي البصير تكوين جماعة وطنية من اهل الحلة التي تدعو للاستقلال ولمبادئ هذا الحزب ولقد ساعده مجموعة من الوطنيين الحليين وابرزهم محمد باقر الحلي ، عامر جابر ، المصدر السابق ، ص٤٣

(١٧) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١١٤ .

(١٨) منعم حميد حسن ، المصدر السابق ، ص ص ٣٤-٣٦ .

(١٩) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١١٤ ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص٧٧ ، ص ص ٩٣-٩٤ ؛ محمد مسلم الحسيني ، المصدر السابق ، ص١.

(٢٠) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٠٤ ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ص ٢٤٢-٢٤٣ .

(٢١) السيد هادي المكوطر : هو السيد هادي بن حسن بن عمران الذي يصل نسبة الى السيد زيد الشهيد بن علي بن الحسين (زين العابدين) (عليهما السلام) ولد عام ١٨٦٥ في منطقة الشنافية في لواء الديوانية ، وهو من اسرة حسينية علوية وكانت لهم الرئاسة في منطقتهم ، نشأ في ديوان والدة وتعلم على يدّ رجال الدين وشب يحمل سماة الزعامة ، شارك مشاركة فعليه في حركة الجهاد عام ١٩١٥ مع العثمانيين ضد الإنكليز ، كان مضيفه دار للندوة ومحط استراحة واحدى القنوات الممولة للمجاهدين وتجمعهم واجتماعاتهم ، تبرع بالسلاح والمال للمجاهدين ، وكان قائداً في حركة الجهاد واحد قادة الميادين للجناح الأيمن لقوات المجاهدين في معركة الشعيبة ، شارك مشاركة كبيرة في ثورة العشرين وهو من ابرز مجاهديها وقادتها سجن بعد انتهاء الثورة في سجن الحلة المركزي عام ١٩٢٠ ، بعد انتهاء الثورة رحل الى الحجاز مع زعماء ثورة العشرين وقادتها لمحاورة عاهلها الحسين بن

علي بشأن اختيار احد انجاله ملكاً على العراق ، توفي عام ١٩٢٥ السيد عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ص ٦٠-٦١ ، ص٢٢٠ ؛ وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، تنظر الصفحات التالية ١٢٦ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤٢٠ ؛ محمد صالح الزيادي وسلام محمد علي الاسدي ، السيد هادي المكوطر ودوره في حركة الجهاد عام ١٩١٥م ، مجلة القادسية للعلوم والآداب التربوية ، العدد ٣ ، ٢٠١٥ ، ص١٦٣.

[٢٢] عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٩٤ ؛ عبد الحسين المبارك ، ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي ، مطبعة الامة ، بغداد ١٩٧٠ ، ص٩٣ ، رفعت عبد الرزاق محمد ، محمد باقر الحلي الذي الهب رجال الفرات الأوسط في الثورة ، جريدة ملاحق المدى ، مقال مسحوب عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بتاريخ ١٧ شباط ٢٠٢٣

https://www.aimudasupplements.com/Pnint.Php'Cat = 25430

[٢٣] عبد الحسين المبارك ، المصدر السابق ، ص٩٣ ، رفعت عبد الرزاق محمد ، المصدر السابق ، ص٣

[٢٤] محمد مهدي الجواهري ، ذكرياتي ، ج١ ، ط٢ ، دار المجتبى للطباعة والنشر ، قم ٢٠٠٥ ، ص٢٦١ ؛ مركز تراث الحلة ، محمد باقر الحلي (١٨٩٤-١٩٧١) مقالة مسحوبة عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٧

https://Mk.iq/view php?id=uczz ids=>

[٢٥] اختلف المؤرخين والباحثين في عرضها فبعضهم اختصرها وبعضهم اكملها.

[٢٦] عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١١٤ ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ص ٩٧-٩٨ ؛ عبد الحسين المبارك ، المصدر السابق ، ص ص ٩٣-٩٤ ؛ احمد أبو طبيخ ، السيد محسن أبو طبيخ سير وتاريخ ، أضاف اليه متناً وهامشاً السيد جواد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، ط٢ ، مطبعة الميزان ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص١١١.

[٢٧] سلمان هادي طعمة ، احمد الصافي شاعر العصر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١٠٩ ؛ ستار جابر الجابري ، سعد صالح ودوره السياسي في العراق ، مطبعة المشرق ، بغداد ، ١٩٩٧، ص٦٦

[٢٨] علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث ، ج٥ ، ق١ ، ط٢ ، دار مكتبة دجلة والفرات ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٢٠٤ ؛ جميل موسى النجار ، السيد كاطع العوادي ودورة الوطني في الحياة السياسية العراقية ١٩٠٨-١٩٤٥ ، دار المثنى للطباعه والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ص ١٣٢-١٣٤ ؛ - إبراهيم الوائلي ، ثورة العشرين في الشعر العراقي ، مطبعة الايمان ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٦٢ ،مركز ترث الحلة ، المصدر السابق ، ص٩

[٢٩] عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص٣١

[٣٠] المصدر نفسه ؛ رفعت عبد الرزاق محمد ، المصدر السابق ، ص٢ ، وائل جبار جوده النداوي ، المصدر السابق ، ص١٤.

[٣١] سعد الحداد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ص ١٨-١٩ ؛ حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٥٣٩ .

[٣٢] سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ١٩٥٢ ، ص٢٧٦ ؛ عامر جابر ، المصدر السابق ، ٢٢٣ ، ص٢٣١ ، ص٢٥٦ ، ص ص ٣١٢-٣١٤

[٣٣] عبد الرزاق احمد النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، مكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ص ٢٧١-٢٧٢ ، احمد زكي الخياط ، اشخاص واحداث ، جمعها محمد حسن سلمان السعيدي الحسني ، مطبعة اوفست ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص١٢٠.

[٣٤] عبد الرزاق احمد النصيري ، المصدر السابق ، ص٣٨١

[٣٥] المصدر نفسه ، ص٣٣٨

[٣٦] مير بصري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٢٦٥ ؛ خضر العباسي ، شعراء الثورة العراقية اثناء الاحتلال البريطاني في العراق ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص٨٢

[٣٧] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٣ ، ط٧ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٩٨ .

[٣٨] المصدر نفسه .

[٣٩] المصدر نفسه ، ص ص ٩٨-٩٩

[٤٠] عامر جابر ، المصدر السابق ، ص ص ٨٥-٨٦ ؛ وائل جبار جودة النداوي ، المصدر السابق ، ص١٦ ؛ هديل عبد الجواد حسن ، الحياة الثقافية في الحلة (١٩٥٨ – ١٩٦٨) ، دراسة تأريخية ، مطبعة الصادق ، بابل ، ٢٠٠٩ ، ص١٧

[٤١] عامر جابر ، المصدر السابق ، ص ص ٨٤ – ٨٩

[٤٢] المصدر نفسه ، ص٨٩ ، ص١٢٣ ، ص٢٣١ ، ص٢٣٩ ، ص ص ٣١٣-٣١٤ ؛ مير بصري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢٦٥ ؛ مركز تراث الحلة ، محمد باقر الحلي ، ١٨٩٤-١٩٧١ ، ص١١ ؛ وائل جبار جودة النداوي ، المصدر السابق ، ص ١٦ ؛ الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، ص ص ٨٤٩-٨٥٠

[٤٣] عامر جابر ، المصدر السابق ، ص ص ٤٧٤-٤٧٥ .

[٤٤] مير بصري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢٦٥ .

[٤٥] عامر جابر ، المصدر السابق ، ص٤٩٣.

[٤٦] المصدر نفسه ، ص٤٤٦ .

[٤٧] مؤيد إبراهيم الونداوي ، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية (١٩٤٤-١٩٥٨) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص٦٩

[٤٨] عامر جابر ، المصدر السابق ، ص٨٩ ، ص ص ٣١٣-٣١٤ ، ص ٤١٣ ؛ مير بصري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢٦٥.

[٤٩] المصدر نفسه ، تنظر الصفحات التالية ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٩٢-٢٩٣ ، ٢١٣-٢١٤ ؛ مير بصري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ٢٩٣ ؛ ستار جابر الجابري ، المصدر السابق ، ص١٨٥

[٥٠] عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص٣٢ ؛ خضر العباسي ، المصدر السابق ، ص٨٢ .

[٥١] مير بصري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢٦٥ ؛ رفعت عبد الرزاق محمد ، المصدر السابق ، ص٢ .

[٥٢] عامر جابر ، المصدر السابق ، ص٣١٤.

[٥٣] يوسف كركوش الحلي ، المصدر السابق ، القسم الأول ، ص١٩٩ ؛ ستار نوري العبودي ، الأحزاب والنخبة السياسية في الحلة في نصف قرن (١٩٠٨-١٩٥٨) ، مطبعة الصادق ، الحلة ، ٢٠١٢ ، ص٢٠١ ؛ كامل حسون القيم ، تاريخ الصحافة في مدينة الحلة ، ج١ ، مطبعة سيماء ، بغداد ٢٠٠٧ ، ص ص ٢٧-٣١ .

[٥٤] كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص٣١ .

[٥٥] محمد مهدي الجواهري ، المصدر السابق ، ٢٦١ ؛ عبد الرضا عوض ، أوراق حلية من الزمن الصعب في القرن العشرين ، ط٢ ، مكتبة الصادق ، بابل ، ٢٠٠٥ ، ص١٨٠ ؛ مركز تراث الحلة ، محمد باقر الحلي ١٨٩٤-١٩٧١ ، ص٥

[٥٦] خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ، عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص٣٢ ؛ سعد الحداد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٩٨ ،عامر جابر ، المصدر السابق ، ص٣١٥ ، صباح نوري المرزوك ، حلة بابل او بغداد الصغرى ، معجم رجال الحلة في الادب والعلوم والفنون ، ج٣ ، مطبعة الدار العربية ، بابل ٢٠١٣ ، ص١١٥ .

[٥٧] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، ص٣٠١.

[٥٨] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة التاسعة عشرة بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٤١ ، ص٢٤٩ .

[٥٩] عامر جابر ، المصدر السابق ، ص٣١٢

[٦٠] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٩ ، الجلسة الثامنة عشرة بتاريخ ٢٦ اذار ١٩٤٠ ، ص٢٦٨

[٦١] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الثانية والاربعون بتاريخ ٢٧ أيار ١٩٤٣ ، ص ص ٣٨٣-٣٨٤.

[٦٢] للمزيد من التفاصيل عن هذه الأسماء ينظر عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٦ ، ص ص ١٣٢-١٣٣.

[٦٣] لونكريك ، تاريخ العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠ ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، ج٢ ، الفجر للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٤٩٨ ، فاضل محمد رضا ، الانتخابات النيابية في العراق (١٩٣٣-١٩٥٨) دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ص ٣٠٩-٣١٢

[٦٤] للمزيد من التفاصيل عن هذه التعديلات (قانون التعديل الثاني للقانون الأساسي لسنة ١٩٢٥) ، ينظر، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٦ ، ص ص ١٣٨-١٤٨ ، طه الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ص ٤٧٧-٤٧٨

[٦٥] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الثانية والأربعين بتاريخ ٢٧ أيار ١٩٤٣ ، ص ص ٣٨٣-٣٨٤

[٦٦] للمزيد من التفاصيل عن هذه الحركة العسكرية ينظر ، طه الهاشمي ، مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩-١٩٤٣ ، ج١ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ص ٣٢٧-٣٣٢ ، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٥، ص ص ١١٦-١١٩

[٦٧] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٩ ، الجلسة الثامنة عشرة بتاريخ ٢٦ اذار ١٩٤٠ ، ص ص ٢٦٨-٢٦٩ وكذلك ينظر ، طه الهاشمي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ص ٣٣٠-٣٣١ ، المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، العراق وثائق واحداث عرض زمني لأبرز الوقائع والاحداث في العراق ١٩١٤-١٩٥٨ ، القسم الأول ، مطابع شركة العدالة ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢١ .

[٦٨] لونكريك ، المصدر السابق ، ص ص ٤٥٤-٤٥٥.

[٦٩] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٩ ، الجلسة الخامسة بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٠ ، ص ص ٧٩-٨٠

[٧٠] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة السابعة والعشرون بتاريخ ٢٦ شباط ١٩٤١ ، ص٣٣٥

[٧١] عبد الرزاق الحسني ، الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية ، ط٤ ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ١٩٧٦ ، ص ص ٩٧-٩٨

[٧٢] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة الخامسة والعشرون بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٤١ ، ص٣١٦ ، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٥ ، ص٢٠٨

[٧٣] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤١ ، الاجتماع الثاني بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٤١ ، ص ص ٢٠-٢١

[٧٤] المصدر نفسه .

[٧٥] المصدر نفسه ، ص٢٥ ، ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، المصدر السابق ، ص ص ٦٨-٦٩ ، كذلك ينظر حول تهديد السيد محسن أبو طبيخ وجلبه الى مجلس النواب تحت حراسة الشرطة ، وزارة الدفاع ، مديرية الدائرة القانونية اضبارة المحكمة الوجاهية لكامل شبيب وجماعته المرقمة ٢٨٤/٢٨٣ ج المؤرخة في ١٩٤٤/٨/١٠ ، افادة رؤوف البحراني ، ص١٣٠ ، احمد كامل أبو طبيخ السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتاريخ ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٩٩ ص ص ٣٠٦-٣١١

[٧٦] توفيق السويدي ، المصدر السابق ، ص ص ٣٥٩-٣٦٠.

[٧٧] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤١ ، الجلسة الحادية عشر بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٢ ، ص ١٢١

[٧٨] المصدر نفسه ، ص١٢٦

[٧٩] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الثالثة بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٢ ، ص ص ١٠-١١ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٦ ، ص ص ١٠٤-١٠٥ ، المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، المصدر السابق ، القسم الأول ص٢٥٥.

[٨٠] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الثالثة بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٢ ، ص١١.

[٨١] المصدر نفسه، ص٢٢

[٨٢] المصدر نفسه ، ص ص ٦٥-٦٦ ، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٦ ، ص ص ١٠٥-١١١.

[٨٣] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩ ، الجلسة الرابعة والعشرون بتاريخ ٨ تشرين الأول ١٩٣٩ ، ص ص ٤٦٣-٤٦٤.

[٨٤] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٩ ، الجلسة الثالثة بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٣٩.

[٨٥] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة السادسة والثلاثون بتاريخ ٢٣ اذار ١٩٤١ ، ص٤٩٦.

[٨٦] المصدر نفسه ، ص٤٩٨.

[٨٧] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٩ ، الجلسة الثالثة والعشرون بتاريخ ٨ نيسان ١٩٤٠ ، ص ص ٣٤٤-٣٤٥

[٨٨] المصدر نفسه ص٣٤٥.

[٨٩] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة السادسة عشرة بتاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٤١ ، ص ص ١٩٢-١٩٣.

[٩٠] احمد مختار بابان ، مذكرات احمد مختار بابان اخر رئيس للوزراء في العهد الملكي العراقي ، اعداد وتقديم كمال مظهر احمد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٩-٢٠ .

[٩١] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠ ، الجلسة السابعة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤١ ص٦٢.

[٩٢] المصدر نفسه ، ص ص ٦٢-٦٣ .

[٩٣] محمد راضي آل كعيد الشمري ، موقف نواب لواء كربلاء في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي (١٩٢٥-١٩٥٨) مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء ، ٢٠١٧ ص ص ١٧٠-١٧١.

[٩٤] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٩ ، الجلسة التاسعة بتاريخ ١٢ شباط ١٩٤٠ ، ص١٢٢

[٩٥] المصدر نفسه ، الجلسة الرابعة بتاريخ ١٥ كانون الثاني ١٩٤٠ ، ص٦٨ .

[٩٦] مظفر حسين جميل ، سياسة العراق التجارية ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ص ص ٣٩٦-٣٩٧

[٩٧] محمد سلمان حسن ، التطور الاقتصادي في العراق ، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤-١٩٥٨ ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص٢٧٠ ، محمد عويد محسن الدليمي ، الأوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٥ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بغداد ١٩٨٨ ، ص ص ٥٢-٥٤

[٩٨] صدر قانون منع الاحتكار رقم ٧٣ لسنة ١٩٤١ الذي خول (لجنة التموين المركزية) حق طلب المعلومات احصائية عن السلع وكمياتها ومعاقبة كل شخص يثبت قيامة بحصر القسم الكبير من السلع بقصد رفع سعرها وبيع ما احتكره وتسليمه البدل ومصادرة السلع اذا تكرر فعل الاحتكار ، مظفر حسين جميل ، المصدر السابق ، ص٤٧٩

[٩٩] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤١ ، الجلسة الثالثة بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٤١ ، ص ص ٣٨-٣٩.

[١٠٠] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الثالثة عشرة بتاريخ ٦ شباط ١٩٤٣ ، ص٩٣

[١٠١] مؤيد إبراهيم الونداوي ، المصدر السابق ، ص٢٦ ، مظفر عبدالله الأمين ، جماعة الأهالي منشؤها عقيدتها ودورها في السياسة العراقية ، ١٩٣٢-١٩٤٦ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٥٠.

[١٠٢] مظفر حسين جميل ، المصدر السابق ، ص٤٣٧

[١٠٣] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الحادية والثلاثون بتاريخ ١ أيار ١٩٤٣ ، ص٢٥٩

[١٠٤] مؤيد إبراهيم الونداوي ، المصدر السابق ، ص٢٩ ، لونكريك ، المصدر السابق ، ص٥١٨.

[١٠٥] للمزيد من التفاصيل ينظر : مظفر حسين جميل ، المصدر السابق ، ص ص ٤٧٧-٤٨٨ ، محمد عويد محسن الدليمي ، المصدر السابق ، ص ص ٩٦-١٠١ ، ص ص ١٠٩-١٢٩.

[١٠٦] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢، الجلسة الحادية والثلاثون بتاريخ ١ أيار ١٩٤٣ ، ص٢٥٨،

[١٠٧] المصدر نفسه .

[١٠٨] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤١ ، الجلسة الخامسة بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤١ ، ص٥٨.

[١٠٩] م.م.ن الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الحادية والثلاثون بتاريخ ١ أيار ١٩٤٢ ، ص ص ٢٥٩-٢٦٠.

[١١٠] المصدر نفسه ، ص٢٦٠.

[١١١] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠ ،الجلسة الثالثة والثلاثين بتاريخ ١٢ اذار ١٩٤١ ، ص ص ٤٤٢-٤٤٥

[١١٢] لونكريك ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٢٠

[١١٣] م.م.ن ، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢ ، الجلسة الخامسة والثلاثون بتاريخ ١٨ أيار ١٩٤٣ ، ص٣١٠،

[١١٤] المصدر نفسة ، ص ص ٣١٠-٣١١

المصادر

اولاً : الوثائق العراقية غير المنشورة

أ – وثائق وزارة الدفاع

وزارة الدفاع ، مديرية الدائرة القانونية ، اضبارة المحاكمة الوجاهية لكامل شبيب وجماعته المرقمة ٢٨٣ / ٢٨٤ ج المؤرخة في ١٠ / ٨ / ١٩٤٤

ثانياً : الوثائق العراقية المنشورة

١- محاضرة مجلس النواب العراقي

- الدورة الانتخابية التاسعة :

الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٩

الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٠

الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٤١

الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢

٢- المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، العراق وثائق واحداث عرض زمني لابرز الوقائع والاحداث في العراق ١٩١٤ – ١٩٥٨ ، القسم الأول مطابع شركة العدالة ، بغداد ٢٠١٠ .

وزارة الداخلية ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، مطبعة دنكور ، بغداد ، ١٩٣٦

ثالثاً : الوثائق الأجنبية المنشورة :

مؤيد إبراهيم الوندواوي ، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤-١٩٥٨ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢

رابعاً : مذكرات السياسيين العراقيين :

- احمد زكي الخياط ، اشخاص واحداث ، جمعها محمد حسن سلمان السعيدي الحسني ، مطبعة اوفست ، بغداد ، ٢٠١٦ .

-احمد مختار بابان ، مذكرات احمد مختار بابان اخر رئيس للوزراء في العهد الملكي ، اعداد وتقديم كمال مظهر احمد ، المؤسسة العراقية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩ .

- توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، دار الكاتب العربي ، بيروت ١٩٦٩ .

- سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي في غمرة النضال ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ١٩٥٢

- طه الهاشمي ، مذكراتي طه الهاشمي ١٩١٩-١٩٤٣ ، تحقيق خلدون الحصري ، ج١ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٧ .

- عبد الكريم الازري ، تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠-١٩٥٨ ، ج١ ، مطبعة الابجدية للصف التصويري ، بيروت ١٩٨٢.

- محمد مهدي الجواهري ، ذكرياتي ، ج١ ، ط٢ ، دار المجتبى للطباعة والنشر ، قم ، ٢٠٠٥

- ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤-١٩٧٤ ، دار الكتب ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٧٧

خامساً : الرسائل والاطاريح العلمية غير المنشورة :

١- ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بابل ٢٠٠٣ .

٢- محمد عويد محسن الدليمي ، الأوضاع السياسية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٥ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

٣- وائل جبار جودة النداوي ، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ ١٩١٢-١٩٨٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بابل ٢٠٠٧ .

سادساً : الكتب العربية والمترجمة الى اللغة العربية :

- إبراهيم الوائلي ، ثورة العشرين في الشعر العراقي ، مطبعة الايمان ، بغداد ، ١٩٦٨
- احمد أبو طبيخ ، السيد محسن أبو طبيخ سير وتاريخ ، أضاف اليه متناً وهامشاً السيد جواد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، ط٢ ، مطبعة الميزان ، بغداد ، ٢٠٠٥.
- اركان مهدي عبدالله السعيدي ، الفكر السياسي الشيعي في العراق (١٩١٨-١٩٧٠) مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة ، النجف الاشرف ٢٠١٨ .
- السيد عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٠
- جميل موسى النجار ، السيد كاطع العوادي ودورة الوطني في الحياة السياسية العراقية ١٩٠٨-١٩٤٥ ، دار المثنى للطباعه والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- خضير العباسي ، شعراء الثورة العراقية اثناء الاحتلال البريطاني في العراق ، بغداد ، ١٩٥٧.
- ستار جبار الجابري ، سعد صالح ودوره السياسي في العراق ، مطبعة المشرق ، بغداد ١٩٩٧ .
- ستار نوري العبودي ، الأحزاب والنخبة السياسية في الحلة في نصف قرن (١٩٠٨-١٩٥٨) ، مطبعة الصادق ، الحلة ، ٢٠١٢.
- ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠ ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، ج٢ ، الفجر للنشر والتوزيع ، بغداد ١٩٨٨ .
- سلمان هادي طعمة ، احمد الصافي شاعر العصر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٥
- عامر جابر ، تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة ١٩٠٨ – ١٩٥٨ دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ٢٠٠٧
- عبد الحسين المبارك ، ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي ، مطبعة الامة ، بغداد ١٩٧٠ .
- عبد الرزاق احمد النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، مكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٢ .
- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٦٩ .
- _____ ، الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية ، ط٤ ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٧٦ .
- _____ ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج – ج٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ط٧ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨
- عبد الرضا عوض ، أوراق حلية من الزمن الصعب في القرن العشرين ، ط٢ ، مكتبة الصادق ، بابل ، ٢٠٠٥
- عبد الغني الملاح ، الحركة الديمقراطية في العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٥ .

- عزيز الشيخ جفان الطرفي ، مدن عراقية على ضفاف الفرات ، ج٢ ، دار الصادق للطباعة والنشر ، بابل ، ٢٠١١.
- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث ، ج٥ ، ق ١-٢ ، ط٢ ، دار مكتبة دجلة والفرات ، بغداد ، ٢٠٠٩ .
- فاضل محمد رضا ، الانتخابات النيابية في العراق ١٩٣٣-١٩٥٨ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠١٣ .
- كامل حسون القيم ، تاريخ الصحافة في مدينة الحلة ، ج١ ، مطبعة سيماء ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
- محمد حسين الزبيدي ، السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام ١٩٢٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥
- محمد راضي آل كعيد الشمري ، موقف نواب لواء كربلاء في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي (١٩٢٥-١٩٥٨) مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء ، ٢٠١٧ .
- محمد سلمان حسن ، التطور الاقتصادي في العراق ، ج١ ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين ، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، قدم له علي الخاقاني، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٧١ .
- مظفر حسين جميل ، سياسة العراق التجارية ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٤٩ .
- مظفر عبدالله الأمين ، جماعة الأهالي منشؤها ، عقيدتها ودورها في السياسة العراقية ١٩٣٢ – ١٩٤٦ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١.
- منعم حميد حسن ، محمد مهدي البصير شاعراً ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج٣ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩.
- هديل عبد الجواد حسن ، الحياة الثقافية في الحلة (١٩٥٨ – ١٩٦٨) دراسة تاريخية ، مطبعة دار الصادق ، بابل، ٢٠٠٩.
- وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية ((الاستقلالية)) في العراق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- يحيى كاظم المعموري ، ومضات من التاريخ المحلي لمدينة الحلة ، دار الفرات والاعلام في الحلة ، الحلة ، ٢٠١٨
- يوسف كركوش الحلي ، تاريخ الحلة ، القسم الأول ، المطبعة الجديدة ، النجف ، ١٩٦٥ .

سابعاً : المعاجم والموسوعات :

- جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الاشرف ، ج١١ ، دار الأضواء ، بيروت ١٩٩٧ .
- جودة القزويني ، تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من اعلام العراق وغيرهم (١٩٠٠-٢٠٠٠م) مج٢٩ ، الخزائن لإحياء التراث ، بيروت ٢٠١٢ .
- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١١ .
- خير الدين الزركلي ، الاعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين ، ج٦، دار العلم للملايين ، بيروت ٢٠٠٧ .

– سعد الحداد ، موسوعة اعلام الحلة من تأسيس الحلة حتى نهاية ٢٠٠٠ ، ج١ ، مكتب غسق للطباعة ، بابل ٢٠٠١ .

– صباح نوري المرزوك ، حلة بابل او بغداد الصغرى ، معجم رجال الحلة في الادب والعلوم والفنون ، مج٣ ، مطبعة الدار العربية ، بابل ٢٠١٣ .

ثامناً : البحوث والمقالات :

– رفعت عبد الرزاق محمد ، محمد باقر الحلي الذي الهب رجال الفرات الأوسط في الثورة ، جريدة ملاحق المدى ، مقال مسحوب عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بتاريخ ١٧ شباط ٢٠٢٣

https://www.aimudasupplements.com/Pnint.Php,cat = 25430

– عبد الرزاق الهلالي ، من شعراء العراق محمد باقر الحلي ، ١٣١٢هـ – ١٣٩١هـ / ١٨٩٤م – ١٩٧١م ، مجلة الاديب البغدادية ، العدد ٩ ، ١ سبتمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤ .

– عبد الستار شنين الجنابي ، مرور مائة عام على ثورة النجف ضد البريطانيين (١٩١٨–٢٠١٨م) الاستئثار والعبر والدروس ، مجلة دراسات تاريخية بيت الحكمة (بغداد) العدد ٤٧ كانون الأول ٢٠١٨ .

– محمد صالح الزيادي وسلام محمد علي الاسدي ، السيد هادي المكوطر ودوره في حركة الجهاد عام ١٩١٥م ، مجلة القادسية للعلوم والآداب التربوية ، العدد ٣ ، ٢٠١٥ .

– محمد مسلم الحسيني ، الشاعر الثائر محمد باقر ، قصة رجل ثائر نساه الناس ولم ينسه التاريخ ، مقال مسحوب عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بتاريخ ١٧ شباط ٢٠٢٣ .

.htts://www.facbook com./Siritage AL Hilly/Photas/a

– مركز تراث الحلة ، محمد باقر الحلي (١٨٩٤–١٩٧١) مقالة مسحوبة عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٧

https://Mk.iq/view php?id=uczz ids=>

تاسعاً : الصحف والمجلات :

البلاد ١٩٣٧

العالم العربي ١٩٣٧ .

References

First: Unpublished Iraqi Documents

A – Ministry of Defense Documents

Ministry of Defense, Directorate of the Legal Department, File of the In-Person Trial of Kamil Shabib and His Group, Numbered 283/284 J, Dated 10/8/1944.

Second: Published Iraqi Documents

1. Iraqi Council of Representatives Sessions

· The Ninth Electoral Cycle:

The First Regular Session of 1939

The Second Regular Session of 1940

The Third Regular Session of 1941

The Fourth Regular Session of 1942

2. Iraqi Center for Information and Studies, Iraq: Documents and Events – A Chronological Presentation of Prominent Facts and Events in Iraq 1914–1958, Part One, Al-Adala Company Press, Baghdad, 2010.

Ministry of Interior, The Official Iraqi Directory for the Year 1936, Dankor Press, Baghdad, 1936.

Third: Published Foreign Documents

Muayyid Ibrahim Al-Wandawi, Iraq in the Annual Reports of the British Embassy 1944–1958, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1992.

Fourth: Memoirs of Iraqi Politicians

· Ahmad Zaki Al-Khayyat, Persons and Events, compiled by Muhammad Hassan Salman Al-Saidi Al-Hasani, Offset Press, Baghdad, 2016.

· Ahmad Mukhtar Baban, Memoirs of Ahmad Mukhtar Baban, the Last Prime Minister of the Monarchical Era, prepared and presented by Kamal Mudhahhir Ahmad, Iraqi Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1999.

· Tawfiq Al-Suwaidi, My Memoirs: Half a Century of Iraqi and Arab Cause History, Al-Katib Al-Arabi Publishing House, Beirut, 1969.

· Suleiman Faydi, Memoirs of Suleiman Faydi in the Midst of Struggle, Trading and Printing Limited Company, Baghdad, 1952.

· Taha Al-Hashimi, My Memoirs: Taha Al-Hashimi 1919–1943, edited by Khaldun Al-Husri, Part 1, Al-Tali'a Publishing House, Beirut, 1967.

· Abdul Karim Al-Uzri, History in the Memories of Iraq 1930–1958, Part 1, Al-Abjadiya Press for Phototypesetting, Beirut, 1982.

· Muhammad Mahdi Al-Jawahiri, My Memoirs, Part 1, 2nd Edition, Al-Mujtaba Publishing House, Qom, 2005.

· Naji Shawkat, Biography and Memories of Eighty Years 1894–1974, Dar Al-Kutub, 3rd Edition, Beirut, 1977.

Fifth: Unpublished Theses and Dissertations

1. Star Alak Abdul Kazem Al-Tufaili, Political Developments in Iraq and the Stance of the Parliamentary Elite in Al-Hilla Province Regarding Them 1939–1958, Unpublished Master's Thesis, College of Education – University of Babylon, 2003.
2. Muhammad Aweed Muhsin Al-Dulaimi, The Political Situation in Iraq 1939–1945, A Historical Study, Unpublished Master's Thesis, College of Education – University of Baghdad, 1988.
3. Wael Jabbar Jawda Al-Nadawi, Taha Baqir and His Efforts in Archaeology and History 1912–1984, Unpublished Master's Thesis, College of Education – University of Babylon, 2007.

Sixth: Arabic Books and Books Translated into Arabic

· Ibrahim Al-Waili, The 1920 Revolution in Iraqi Poetry, Al-Iman Press, Baghdad, 1968.

· Ahmad Abu Tabikh, Al-Sayyid Muhsin Abu Tabikh: Biography and History, with text and footnotes added by Al-Sayyid Jawad Hibatuddin Al-Hussaini Al-Shahristani, 2nd Edition, Al-Mizan Press, Baghdad, 2005.

· Arkan Mahdi Abdullah Al-Saidi, Shiite Political Thought in Iraq (1918–1970), Ain Center for Contemporary Studies and Research, Najaf Al-Ashraf, 2018.

· Al-Sayyid Abdul Shahid Al-Yasiri, Heroism in the 1920 Revolution, Al-Rafidain for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 2010.

· Jameel Musa Al-Najjar, Al-Sayyid Kate' Al-Awadi and His National Role in Iraqi Political Life 1908–1945, Al-Muthanna Publishing House, Baghdad, 2005.

· Khudair Al-Abbasi, Poets of the Iraqi Revolution During the British Occupation of Iraq, Baghdad, 1957.

· Star Jabbar Al-Jabri, Saad Saleh and His Political Role in Iraq, Al-Mashriq Press, Baghdad, 1997.
· Star Nouri Al-Aboudi, Parties and the Political Elite in Al-Hilla over Half a Century (1908–1958), Al-Sadiq Press, Al-Hilla, 2012.
· Stephen Hemsley Longrigg, Modern Iraq from 1900 to 1950, translated and annotated by Salim Taha Al-Tikriti, Part 2, Al-Fajr for Publishing and Distribution, Baghdad, 1988.
· Salman Hadi Ta'ma, Ahmad Al-Safi: Poet of the Era, Al-Ani Press, Baghdad, 1985.
· Amer Jaber, History of Parties and Political Societies in Al-Hilla 1908–1958, General Cultural Affairs House, Baghdad, 2007.
· Abdul Hussein Al-Mubarak, The 1920 Revolution in Iraqi Poetry, Al-Umma Press, Baghdad, 1970.
· Abdul Razzaq Ahmad Al-Nusairi, The Role of Reformers in the Intellectual and Political Movement in Iraq 1908–1932, Adnan Library, Baghdad, 2012.
· Abdul Razzaq Al-Hasani, The Great Iraqi Revolution, Al-Urfan Press, Sidon, 1969.
· _____, The Hidden Secrets of the 1941 Liberation Movement, 4th Edition, Dar Al-Kutub Press, Beirut, 1976.
· _____, History of Iraqi Cabinets, Vols. 3, 4, 5, 6, 10, 7th Edition, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.
· Abdul Ridha Awad, Papers: Ornaments from Difficult Times in the Twentieth Century, 2nd Edition, Al-Sadiq Library, Babylon, 2005.
· Abdul Ghani Al-Mallah, The Democratic Movement in Iraq, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1975.
· Aziz Al-Sheikh Jafan Al-Tarfi, Iraqi Cities on the Banks of the Euphrates, Part 2, Al-Sadiq Publishing House, Babylon, 2011.
· Ali Al-Wardi, Social Glimpses from the Modern History of Iraq, Part 5, Sections 1-2, 2nd Edition, Dar Maktabat Dijlah wa Al-Furat, Baghdad, 2009.
· Fadhil Muhammad Ridha, Parliamentary Elections in Iraq 1933–1958, Arab Historian House, Beirut, 2013.
· Kamil Hassoun Al-Qaim, History of Journalism in Al-Hilla City, Part 1, Sema Press, Baghdad, 2007.
· Muhammad Hussein Al-Zubaidi, Iraqi Politicians Exiled to Hengam Island 1922, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1985.
· Muhammad Radi Al Ka'id Al-Shammari, The Stance of Deputies from Karbala Province in the Iraqi Parliament During the Monarchical Era (1925–1958), Karbala Center for Studies and Research, Karbala, 2017.
· Muhammad Salman Hassan, Economic Development in Iraq, Part 1, The Modern Library for Printing and Publishing, Beirut, 1965.
· Muhammad Ali Kamal Al-Din, The 1920 Revolution on its Fiftieth Anniversary, Information and Observations on the Great Iraqi Revolution of 1920, introduced by Ali Al-Khaqani, Al-Tadamun Press, Baghdad, 1971.
· Muthaffar Hussein Jameel, Iraq's Commercial Policy, Misr Press, Cairo, 1949.
· Muthaffar Abdullah Al-Amin, The Ahali Group: Its Origin, Ideology, and Role in Iraqi Politics 1932–1946, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2001.
· Mun'im Hameed Hassan, Muhammad Mahdi Al-Basir as a Poet, Al-Rasheed Publishing House, Baghdad, 1980.

· Mir Basri, Notable Figures of Literature in Modern Iraq, Part 3, Dar Al-Hikma, London, 1999.
· Hadeel Abdul Jawad Hassan, Cultural Life in Al-Hilla (1958–1968) A Historical Study, Al-Sadiq Publishing House Press, Babylon, 2009.
· Wamidh Jamal Omar Nazmi, The 1920 Revolution: The Political, Intellectual, and Social Roots of the Arab Nationalist ("Independence") Movement in Iraq, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1985.
· Yahya Kazim Al-Ma'mouri, Flashes from the Local History of Al-Hilla City, Al-Furat and Media House in Al-Hilla, Al-Hilla, 2018.
· Yousif Kirkush Al-Hilli, History of Al-Hilla, Part 1, The New Press, Najaf, 1965.

Seventh: Dictionaries and Encyclopedias

· Ja'far Al-Dujaili, Encyclopedia of Najaf Al-Ashraf, Vol. 11, Dar Al-Adwa', Beirut, 1997.
· Jawad Al-Qazwini, Al-Qazwini's History in Biographies of Forgotten and Known Iraqi Notables and Others (1900–2000 AD), Vol. 29, Al-Khazain for Reviving Heritage, Beirut, 2012.
· Hassan Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics, Al-Arif Publications, Beirut, 2011.
· Khairuddin Al-Zirikli, Al-A'lam: A Biographical Dictionary of Notable Men and Women from Arabs, Orientalists, and Westerners, Vol. 6, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2007.
· Sa'ad Al-Haddad, Encyclopedia of Notables of Al-Hilla from its Founding until the End of 2000, Vol. 1, Ghasaq Office for Printing, Babylon, 2001.
· Sabah Nouri Al-Marzouk, Hilla Babylon or Little Baghdad, Lexicon of Al-Hilla's Men in Literature, Sciences, and Arts, Vol. 3, Al-Dar Al-Arabiya Press, Babylon, 2013.

Eighth: Research Papers and Articles

· Rif'at Abdul Razzaq Muhammad, Muhammad Baqir Al-Hilli Who Inflamed the Men of the Middle Euphrates in the Revolution, Al-Mada Newspaper Supplements, article retrieved via the internet on 17 February 2023.
https://www.aimudasupplements.com/Pnint.Php,cat=25430
· Abdul Razzaq Al-Hilali, From the Poets of Iraq: Muhammad Baqir Al-Hilli, 1312 AH - 1391 AH / 1894 AD – 1971 AD, Al-Adib Al-Baghdadi Magazine, Issue 9, 1 November 1974.
· Abdul Sattar Shnein Al-Jnabi, One Hundred Years Since the Najaf Revolution Against the British (1918–2018 AD): Lessons and Morals, Journal of Historical Studies, Bayt Al-Hikma (Baghdad), Issue 47, December 2018.
· Muhammad Saleh Al-Ziyadi and Salam Muhammad Ali Al-Asadi, Al-Sayyid Hadi Al-Makwitar and His Role in the Jihad Movement in 1915 AD, Al-Qadisiyah Journal for Educational Sciences and Arts, Issue 3, 2015.
· Muhammad Muslim Al-Hussaini, The Revolutionary Poet Muhammad Baqir: The Story of a Revolutionary Man Forgotten by People but Not by History, article retrieved via the internet on 17 February 2023.
https://www.facebook.com/HeritageALHilly/Photos/a.
· Al-Hilla Heritage Center, Muhammad Baqir Al-Hilli (1894-1971), article retrieved via the internet on 7/2/2023.
https://Mk.iq/view.php?id=uczz_ids=>

Ninth: Newspapers and Magazines

Al-Bilad, 1937
Al-Alam Al-Arabi, 1937